المجتمع

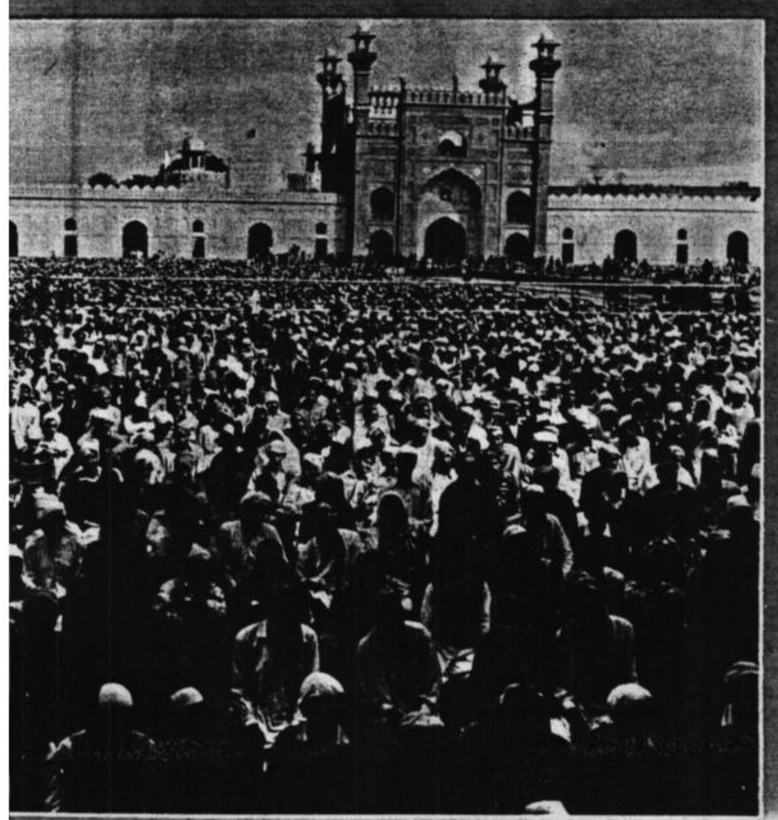
العدد ١٨٩ - الثلاثاء ٤ صفر ١٣٩٤ - ٢٦ فبراير ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلسًا

في هذا العدد «بيان للناس» هدية «المجتمع» لقرائها

في قمة لاهور:











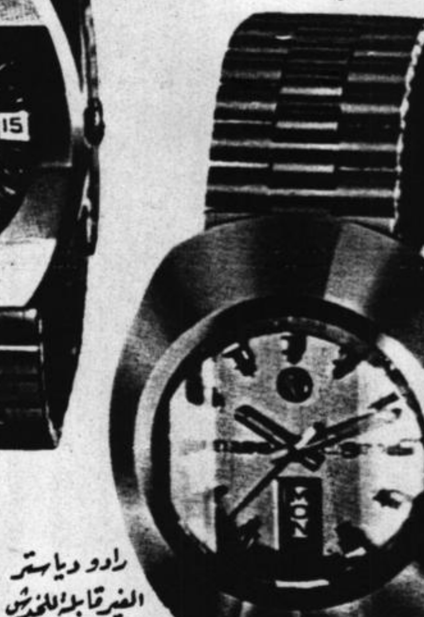
RADO

DIASTAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم ، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة ، واسعارها تناسب الجميع

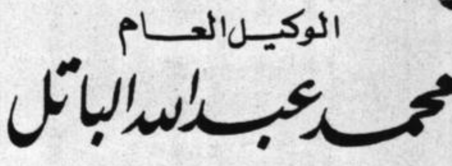
الساعة
الكهربية

رادو
دياستر اليكتروسونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للتخدش مطلقاً



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام



كويت ت : ٤١٦٤١٦ — ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً : « غزلان »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

١ - شارع عبد الله السالم	بناية الموسى	تلفون	٤٣١٧٨٠
٢ - شارع عبد الله السالم	بناية البحر	تلفون	٤٢٩٣٠١
٣ - شارع سعود بن عبد العزيز	بناية البرغش	تلفون	٤١٧٧٨٨
٤ - الفحيحيل	الشارع الرئيسي	تلفون	٩١١٤٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر من موضوع

قبس من نور

« سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة، فقال له : إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، فقال وكيف اضاعتها. قال : إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة »





امس الاثنين صادف اليوم الوطني للكويت .

وفي هذا اليوم .. يجدر ان نراجع مواقفنا . ونرى هل هي وطنية .. أم غير ذلك ؟.

ان الوطني هو الذي يحتفظ باصالة قومه فلا يذوب ولا يتبدد في تيه الولاءات لاوطان اخرى .

الوطني هو الذي يتحرق شوقا .. ويتوثب عملا وانتاجا للمساهمة في نهضة وطنه .

لا يرتاح على حساب الوطن . ولا يربح من خسارة الوطن ولا يهدأ بازعاج الوطن .

اذا كان شيخا مسنا . كان واجبه ان يروي للجيل الجديد مآثر الوطنيين الاصلاء الذين خدموا الكويت باخلاص وذمة .

اذا كان رجلا في مقتبل العمر .. اقدم على خدمة وطنه بكل عزمه وقوته .

فالكويت الذي نسكن ارضه . ونستخرج نفطه ونستظل بسمائه ونشرب ماءه له حق علينا . لا بد ان نؤديه .

واذا كانت .. امراة التزمت بآداب قومها . وقيم دينها واعرضت عن تقليد المرأة الاجنبية في الاوطان الاخرى . تساهم في نهضة المجتمع ببنيها .. وتهز مهد الوليد بيسارها . اذا كان طالبا عكف على علمه بجد وأدب حتى يدفع وطنه الى عصر العلم والتكنولوجيا .

اما الذين يعيشون في الكويت باجسادهم ... ويجعلون عقولهم وقلوبهم « مناطق نفوذ » للاستعمار الثقافي والفكري .. فمن العسير وصفهم بالوطنيين .

اما الذين يهملون في الواجب ويربحون من خسارة الوطن ويتغلب اعتبار « الانا » على نزعة « نحن » في ذواتهم اما الذين يريدون تحويل الكويت الى وطن يقلد الاوطان الاخرى في الخلق والاجتماع .

هؤلاء .. تنقصهم مقادير هائلة من الوطنية الصحيحة

والوطنية التي نتحدث عنها لا تعني العصبية بحال فالعصبية اثم ورسول الله عليه الصلاة والسلام ـ يقول : « خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم ».

الوطنية التي نعنيها هي الاخلاص الحقيقي في خدمة المحيط الاقرب والذي لا خير فيه لمحيطه الاقرب .. لا خير فيه لمحيطه الابعد .

في يومنا الوطني نتمنى لوطننا التقدم الوثاب روحيا وماديا .

المحرر

في قمة لاهور :
خمس سكان الأرض
ثلث ثروات العالم
ربع الأمم المتحدة !!

انهى مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور . أعماله يوم الاحد الماضي .

وهذه الكلمة .. ملاحظات في الجو العام

● المؤتمر .. ليس اكبر تجمع اسلامي في العصر الحديث .. بل هو اكبر تجمع عالمي — في العصر — تم على اعتبارات العقيدة والدين .

ربع أعضاء الامم المتحدة تجمعوا في لاهور .

وخمس سكان الكوكب الارضي تقريبا مثلوا في هذا المؤتمر وثلث ثروات العالم حضرت في مؤتمر القمة هذا فهل هذا العدد الضخم مفرح ؟



مفرح اذا تمخض عن نتائج ايجابية . اما اذا تغلب اليهود — ١٧ مليون يهودي في العالم على هذه الحشود المتلاطمة .. فالامر محزن . لان دلالة ذلك اننا فشلنا بكثرة اعدادنا ووفرة امكاناتنا . وتعددمواقعنا الاستراتيجية في انزال الهزيمة بخصم لا يملك كثافتنا البشرية ولا امكاناتنا المادية . ولا مواقعنا الاستراتيجية .

ويكون الامر محزنا جدا لانه يقلب الموازين الاسلامية راسا على عقب .

فالقلة المؤمنة في بداية المسيرة الاسلامية غلبت الكثرة الكافرة المبطلة .

اما اذا حصل تغلب اليهود علينا فمعنى ذلك ان القلة المبطلة غلبت الكثرة صاحبة الحق .

صحيح أن الهزيمة لا تنال الاسلام — كدين — ولا تحسب عليه لان هؤلاء المسلمين انما هزموا بسبب تفلتهم من الاسلام لا بسبب تمسكهم به .

ان بمنطق الاسباب المادية — علم — مال — عدد — جبهات — يجب أن نهزم اليهود . فهم اقل علما ومالا وعددا . واضيق جبهات .

● الملاحظة الثانية هي فصل قضية القدس عن قضية فلسطين .. فهذا خطأ واضح .

من حيث الدين فان القدس والارض المباركة حوله لاانفصام بينهما . لان السيطرة المعادية على فلسطين تجعل القدس — بيت المقدس — حلقة ضعيفة يمكن مهاجمتها والاستيلاء عليها في اي ظرف .

ومن حيث السياسة يؤدي الانفصال الى عملية مقايضة غير مشروعة .

— يأخذ العالم الاسلامي القدس

— مقابل استيلاء اليهودعلى فلسطين .

● الملاحظة الثالثة : هي النظرة الجزئية التي سادت المؤتمر .

القدس . فلسطين. البترول الاقليات المسلمة . المصالحات الجانبية .

كل ذلك مطلوب

لكن كل هذه المشكلاتنشأت وسينشأ مثلها في المستقبل في غيبة الاستراتيجية الشاملة المتكاملة للنهوض بالعالم الاسلامي .

اليس من المخجل جدا ان نستعرض مقاعد الدول المشتركة في المؤتمر فلا نجد بينها دولة واحدة صناعية .

كل الدول تقع في نطاق العالم الثالث .

هذا التخلف الصناعي الشنيع . سيشلنا عن تحقيق الاهداف الحيوية لامتنا .

والتقدم الصناعي السريع لا يمكن أن يتم الا بوضع استراتيجية متكاملة تبني العالم الاسلامي من جديد .

استراتيجية توزع الثروة المتاحة على خارطة العالم الاسلامي بنسب معقولة .

كان المشهد المثير حقا ان نرى دولة بلغ متوسط دخل الفرد فيها ٤٠٠٠ أربعة الاف دولار في العام تجلس بجوار دولة اخرى بلغ متوسط دخل الفرد فيها — في العام — ٨٠ ثمانون دولارا .

هذه الفوارق المخيفة لا ينبغي ان تقوم بين دول يوصي دينها بالعناية بالجار والاخ . ويأخذ من الاغنياء قدرا من أموالهم يتناسب مع تغطية حاجات فقرائهم .

● والملاحظة الرابعة : اختفاء الحديث عن الحريات العامة في الاقطار الاسلامية .

ومن المثير ايضاان نستعرض الدول المشتركة فلا نجد فيها الا القليل النادر الذي تتمتع بحريات عامة .

ان تقدم الاسلام لا يكون الا في المناخات الحرة .. واجواء الحرية المرعة .

الحرية التي يتمكن فيها الرجل العادي من قرع أكبر مسئول في بلده بكلمة الحق .

ونحن في انتظار المقررات والتوصيات حتى نلقي عليها نظرة تحليل .

معادلة جديدة - مقترحة - للعمل الفلسطيني
ضرورة الاحتفاظ بالرؤية الواضحة في أصعب الظروف

زار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية زار الكويت في الاسبوع الماضي. واجرى مقابلات رسمية مع المسئولين وعقد ندوات شعبية تحدث فيها عن واقع القضية الفلسطينية.

وبهذه المناسبة يمكن القول :
ان القضية الفلسطينية تمر باخطر مراحلها حيث ان مخططات التصفية نزلت الى الواقع العملي.

ومع تقديرنا للصعوبات المختلفة والمعقدة جدا التي تواجه ابناء فلسطين فان الرؤية الواضحة شيء ممكن.

● ان يظل موقف الفلسطينيين هو اقوى المواقف في رفض التسوية الذليلة.. لان التسوية ستتم - يقيناً - على حساب فلسطين.

كما ليتمسك المصريون والسوريون بارضهم . يجب ان يتمسك الفلسطينيون.

ولا ينبغي التعويل على مسألة الدولة الفلسطينية فهذه الدولة الفلسطينية - على افتراض انها قامت - فان مقومات استمرارها موقوتة.

● ان تنصرف الثورة الفلسطينية عن الرسميات .. وترتبط اكثر فاكثر بالشعوب فمصيبة الشعوب العربية واحدة.. ومن هنا يجب توحيد الكفاح ضد العدوان والتواطؤ.

● ان يكون الغطاء الشعبي للتحرك الفلسطيني هو العالم الاسلامي كله.. خاصة بعد ان قرر مؤتمر القمة الاسلامي تبني القضية الفلسطينية.

● تقديم معادلة معقدة تحير العدو - وتكسب الفلسطينيين رايا عاما قويا في العالم.

هذه المعادلة هي :

١ - ان الفلسطينيين لا يطالبون باكثر من العودة المشروعة الى بلادهم
ان عدد الفلسطينيين الان ٣ ثلاثة ملايين نسمة اي مقدار عدد اليهود.

ومن غير المعقول ان يكون ابناء فلسطين اضعف - في جانب الانتاج البشري - من اليهود.

٢ - الهجرة اليهودية تحدث خللا في التوازن.. ولذلك لا بد من مواجهتها بهذه الاستراتيجية السياسية والعملية في نفس الوقت.

وتتمثل هذه الاستراتيجية في المطالبة بايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة فاذا رفض اليهود.. طالب الفلسطينيون بهجرة مماثلة من اخوانهم المسلمين والعرب الى فلسطين .

● بناء تنظيم علمي واقتصادي قوي لابناء فلسطين. فاليهود في شتاتهم ما نفعهم سوى هذا التنظيم المسمى «بالحركة الصهيونية»

وهذا التنظيم يدعم القضية بامكانات هائلة. ويعطي التنظيم السياسي ثقلا متكافئا مع وسائل القوة العصرية .

● الاصرار بقوة وحزم على حمل السلاح. فان كل المخططات الآنفة الذكر تصبح عديمة الجدوى بغير سلاح.

ان القضية حين تتعقد.. لا يحسمها سوى السلاح

ومن فوق منبر هذه المجلة نوجه كلمة للحكام :

ليس من حقكم ابدا منح فلسطين لليهود.. مقابل هذا الاجراء او ذاك

اذا وضعت القضية في نطاق عربي شامل فان التفريط في فلسطين يعني - بالضرورة - التفريط في مصر والسودان وليبيا وسوريا والسعودية والجزائر الخ

واذا اخذت القضية باعتبار وطني فان فلسطين وطن خاص بالفلسطينيين ليس من حق احد ان يتصرف فيه.

ان دفن القضية الفلسطينية بهذه الطريقة معناه ايصاد ابواب الكفاح في المنطقة

فاذا كان الذين ضاع وطنهم كله يدفنون ويمنعون من الكفاح. فهل يتاح الكفاح لاصحاب الحقوق الادنى ؟

حوار مع - مدير الجامعة

أجرت « المجتمع » حوارا هادفا مع المدير الجديد لجامعة الكويت الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي دار الحوار حول قضايا اتسمت بالجدية والاهمية .

وكانت الاسئلة محددة .. والاجابة واضحة ومكثفة في العدد القادم ننشر الحوار باذن الله .

موفد « المجتمع » إلى مؤتمر القمة



طار الى لاهور السيد عبد الله العتيقي موفد «المجتمع» الى مؤتمر القمة الاسلامي وفي عدد قادم ستقوم « المجتمع » بتغطية وافية لاعمال مؤتمر القمة الاسلامي . من خلال تقارير مندوبنا للمؤتمر

الفكر الصوفي - في ضوء الكتاب والسنة

يلقي الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » .

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساء الاربعاء من الاسبوع القادم ١٢ صفر ١٣٩٤ هـ الموافق ٦/٣/١٩٧٤ م بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية الاصلاح الاجتماعي - بالروضة .

والدعوة عامة



محليات

الوفد الكويتي الى مؤتمر القمة الاسلامي



مثل الكويت في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور أمير البلاد يرافقه وفد كويتي ، ووفد فلسطيني على نفس الطائرة برئاسة ياسر عرفات . ونجحت الوساطة الكويتية في تقريب وجهات النظر ما بين السعودية وأبو ظبي .

ندوة السياسات الاستثمارية



افتتح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد في الاسبوع الماضي ندوة السياسات الاستثمارية للدول العربية المنتجة للنفط وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق هيلتون .

ضيوف الكويت

ــ زار الكويت ــ الاسبوع الماضي ــ السيد اريتسون سمباناني وزير الخارجية والتعاون والتخطيط فيجمهورية بوروندي ، وأجرى محادثات مع المسؤولين الكويتيين في المسائل التي تهم البلدين .

زار الكويت وزير البترول والثروة المعدنية في جمهورية مصر العربية السيد احمد عز الدين هلال ، وقابل امير البلاد حيث نقل اليه نتائج مؤتمر القمة الرباعي الذي انعقد في الجزائر مؤخرا .

زار الكويت الحاج مصطفى انياغ ، رئيس اتحاد التقدم الاسلامي بالسنغال في زيارة ودية للبلاد . وقام بزيارة عدد من المسئولين بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتبادل الاراء معهم حول نشر التعاليم الاسلامية في القارة الافريقية بصفة عامة وفي السنغال بصفة خاصة .

ويقول الحاج مصطفى انياغ عن اتحاد التقدم الاسلامي بالسنغال بان هذه المنظمة تهدف الى توحيد المسلمين هناك وتوطيد العلاقةبينهم وبين غيرهم من المسلمين . وذلك عن طريق بناء المدارس لتعليم اللغة العربية وتاسيس رياض الاطفال لتعليم الابناء التعاليم الاسلامية الصحيحة .

بيان للناس

قامت في الكويت ضجة اتحمت فيها الشريعة الاسلامية وحمل لواء هذه الدعوة ناس لا رابط بينهم من قبل لكنهم اتفقوا عندما كان الاسلام طرفا في المعركة .

فتقدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي لنشر هذا الكتاب « بيان للناس » وتقديمه هدية مع هذا العدد من المجلة .

وتضمن الكتاب شرحا لسبب صدوره ، ثم جاء تحت عنوان « الشريعة الاسلامية والدستور » فصل عن السبب في دعوتنا الى دستور اسلامي . وبقية الكتاب جاء عن حقوق المراة وواجباتها في الاسلام ، ومنزلة المراة في الاسلام ، ثم فساد الدعوة الى الاختلاط ونبذ الحجاب ، ولماذا تعدد الزوجات .. ثم الحديث عن حقوق المراة السياسية . وآخر فصل كان عن دور اجهزة الاعلام .

جاء الكتاب مشفوعا بالادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، واقوال الائمة مع ربطها بالاحداث والواقع .

ومع أن الامر واضح والحلال بين والحرام بين لكن ناسا من الناس يحرفون الكلم عن مواضعه ويعتمدون على المتشابهات نسال الله لهم الهداية ونرجو أن ينفع الله بهذا الكتاب .

والله ولي التوفيق .

مجلة الوعي الإسلامي

وصلنا من الزميلة العزيزة مجلة الوعي الاسلامي هدية ـ خريطة العالم الاسلامي ـ. وانا اذ نشكر المجلة على هديتها الثمينة نلفت انتباهها انها لم تذكر ارتيريا مطلقاً ، واعتبرتها جزءا من الحبشة.

مع ان مجلة العربي في هديتها ـ الوطن العربي ـ ذكرت ارتيريا مستقلة عن اثيوبيا .

نرجو من الزميلة الوعي ان تلفت انتباه قرائها لهذا الخطأ لاسيما ونحن بعواطفنا وكل احاسيسنا مع المسلمين في ارتيريا الذين يطالبون بالاستقلال والتحرر من اسد يهوذا.

المخيم الكشفي

افتتح وزير المعارف في الاسبوع الماضي المخيم الكشفي الثامن والعشرين ، وذلك على ارض المخيم الدائم بالفنيطيس.

سفير تونس في الكويت

قدم سفير تونس الجديد في الكويت السيد محمود شرشور اوراق اعتماده ، وسيحتفل بهذه المناسبة .

شركة الناقلات العربية

شركة الناقلات العربية لنقل البترول المنبثقة عن الاوبك العربية ، عقدت مؤتمرا صحفيا بينت فيه اهمية قيام هذه الشركة والحاجة اليها ، والدول المشتركة فيها هي الكويت ، ابو ظبي ، والجزائر والبحرين ، العراق ، ليبيا ، قطر ، المملكة العربية السعودية وهي تبني الان اربع سفن في فرنسا والمانيا وتهيىء الكوادر العربية لادارتها.

يوم الكويت الوطني

يوم الاثنين ٣ صفر ١٣٩٤ يوم الكويت الوطني وقد عطلت فيه الوزارات وسائر المؤسسات الحكومية.

وقد نظر مجلس الوزراء في اسماء المساجين المرشحة للعفو الاميري وعددهم يبلغ حوالي مائة سجين ، ويشترط ان يكونوا قد امضوا ثلثي المدة واعلان المرسوم متوقف على عودة الامير من لاهور.



بمناسبة العيد الوطني المجيد

يشرفني أن أتقدم إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

وإلى سمو ولي العهد الأمين والشعب الكويتي الكريم

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

خالد صالح الغنيم

رئيس مجلس الأمة

أخي القارئ

في هذا العدد تقدم «المجتمع» هدية لك مقرونة بالتقدير والوفاء..

الهدية «بيان للناس» وهو الكتيب الذي اصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وتناول عددا من القضايا

احرص على نسختك من المكتبات والباعة.



بداية غير موفقة ـ للمجلس الأعلى للفنون والآداب .

تمثال يرمز لحياة البحر ـ يقام في ميناء الكويت .

هذه بدعة تحمل ظلال عقائد أخرى فيها لوثة الشرك .

تناقض مع التوحيد ـ خضوع للتقليد ـ وعودة للطفولة البشرية .

من اول الطريق .. بدأ المجلس الاعلى للفنون والاداب بخطوة لا تعبر عن فنون الامة ولا عن ادابها وثقافتها .

فقد قرر المجلس اقامة (رمز) لحياة البحر في ميناء الكويت .

والرمز هو : اقامة تمثال أو تماثيل تصور حياة البحر وتجسدها .

وقبل المضي في نقد هذا العمل المستنكر ينبغي توضيح وتوكيد حقيقة هامة هي : ان نشوء المؤسسات وتأسيسها بمعزل عن التصور الاسلامي السليم ينتج عنه خطران عظيمان :

١ ـ قيام مؤسسات نشاز تدخل في صراع حاد مع قيم المجتمع ومعتقداته الاساسية .

٢ ـ سيطرة الذين لايحملون التصور الاسلامي السليم على مقاليد التوجيه في البلاد .

وتكون النتيجة في الحالتين .. خضوع مجتمعنا هذا لافكار غازية وثقافات تطمع في السيطرة على عقول وأذواق اهلينا .. تماما كما يطمع مصدروها في السيطرة على نفطنا .. وأموالنا .

والحل العملي لتفادي هذه الاخطار هو : تزويد كل المؤسسات ـ ومنها المجلس الاعلى للفنون والاداب ـ برجال ممتازين من ذوي الفكر الاسلامي .. ومن الذين يحملون معايير ناضجة راشدة في القبول والرفض .

التماثيل حرام

ان الفنون تنبثق عن قيم المجتمعات ومعتقداتها . في الفن النصراني لا تجد ذرة واحدة ، ولا ايماءة صغيرة تعبر عن عقيدة التوحيد الاسلامية .

انه فن يعبر عن عقيدة التثليث . ويبرز طقوسها وصلبانها . وتماثيلها وتصاويرها .

والفن الشيوعي لا نعثر فيه على اي معنى يذكر الناس بالله الحق ، أو بالدين القيم .

انه فن يصور الفلسفة الشيوعية . ويترجمها في اشكال مختلفة و لـ (لينين) كتاب خاص في هذا المجال .

وهذه العقائد والفلسفات تعتبر التماثيل نوعا من الفنون الجميلة . وذلك بناء على تصوراتها الخاصة .

اما الاسلام فيحرم التماثيل تحريما جازما لانها تصطدم وتتناقض تماما مع عقيدته الخالصة .. عقيدة التوحيد المطلق .

ومن الباطل الذي لا يقبله مسلم ينبض قلبه بالتوحيد ان يتطوع المسئولون في المجلس الاعلى للفنون والاداب بخدمة عقائد الامم الاخرى عن طريق اقامة تماثيل في بلاد المسلمين .

والاسلام يمنع التماثيل . ويعمل على تطهير المجتمع منها في دوائر ومجالات اربعة :

أ ـ مجال العقيدة والتوحيد .

ب ـ مجال المعنى اوالرمز .

جـ ـ مجال التقليد والمحاكاة :

د ـ مجال الرشد الانساني

اولا ـ مجال التوحيد

ان اتخاذ التماثيل واقامتها انما هو حنين للوثنية التي حاربها الاسلام بحزم .

وهناك حجج متعجلة تقول: ان الناس اليوم لا يقيمون التماثيل بقصد العبادة والتقديس .. ومتى انتفى قصد العبادة والتقديس انتفى التحريم .

وهذا تعليل غير علمي .

● فجنوح الناس الى التماثيل .. هو ذاته دليل على امكانية الحنين الى الوثنية والبشرية لا تسير ـ من الناحية العقائدية ـ في خط بياني صاعد باستمرار . ان في الأرض اليوم وثنيات .. تضاهي الوثنيات الاولى .

● ولم يعمد الناس الى اقامة تمثال الا وكان وراء هذا العمل معنى من معاني التوقير والاعجاب . والا لما كان هناك اي داع لاقامته اصلا .

ان الاسلام ـ حسبانا لهذه الاعتبارات جميعا ـ ساق هديه في هذه القضية .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اشد الناس عذابا يوم القيامة . رجل قتله نبي . او قتل نبيا وامام ضلالة . وممثل من الممثلين » .

والممثل هو الذي عرفته رواية أخرى بانه «مصور يصور التماثيل » .

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتاني جبريل عليه السلام فقال : اني كنت اتيتك الليلة فلم يمنعني ان ادخل عليك البيت الذي انت فيه الا أنه كان في البيت تمثال رجل » .

ثانيا : مجال المعنى أو الرمز

ان التصور الاسلامي يربط الناس بالقيم .. لا بالاشخاص ويذكرهم بالحقائق المفيدة .. لا بالتماثيل المجسدة . والتربية الاسلامية طبعت المسلمين بهذا الاتجاه المعنوي الهادف .

اذا ذكروا .. ابا بكر ـ رضي الله عنه ـ قفزت الى اذهانهم معاني الصدق . والاناة والرفق .. دون تمثال . واذا ذكروا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قفزت الى اذهانهم معاني العدل والحزم .. دون تمثال .

واذا ذكروا عليا .. وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ ذكروا الشجاعة والحلم .. دون تمثال .

واذا ذكروا بلالا ـ رضي الله عنه ـ ذكروا الثبات على التوحيد .. دون تمثال .

وامتداد المسلم في الحياة بعد موته انما يكون بالعلم النافع والولد الصالح ، والصدقة الجارية .. لا بالتماثيل . وتكريم المسلم بعد موته مجاله الدعاء الصالح . والذكر الحسن .. وليس التماثيل .

ثالثا : مجال التقليد والمحاكاة

وبدعةاقامة التماثيل ترجع الى :

● العادات العربية الجاهلية قبل الاسلام .

ولقد قطع الاسلام صلة العربي المسلم بتلك الجاهلية .

● والى تقليد الاوروبيين وغيرهم من الامم التي تهوي عبادة الاوثان .

ان المجلس الاعلى للفنون والاداب يقلد هؤلاء في خطوته النشاز .

والتقليد الاعمى مرفوض دينا .. ومرفوض عقلا .

رابعا : مجال الرشد الانساني

ان مرحلة الطفولة البشرية هي التي دفعت الناس ولاتزال تدفعهم الى التعلق بالاشكال المجسمة كالتماثيل وغيرها .

فالطفل يتعلق بلعب الحلوى اكثر من تعلقه بكتاب قيم مثلا والبشرية الطفلة تتعلق بالتماثيل ولا تتعلق بالمعنى المجرد . والقيمة الخالصة .

وهكذا نرى اقدام المجلس الاعلى للفنون والاداب على هذه الخطوة ينطوي على تخلف مركب ..

● التناقض مع عقيدة التوحيد .

● التمثال الاصم بدل المعنى الحي .

● الاستجابة لغريزة التقليد والمحاكاة .

● العودة الى الطفولة البشرية في الاهتمام .

ولهذه الأسباب مجتمعة نطالب بالعدول عن هذه الخطوة ونفض اليد منها تماما .

برامج التلفزيون / نظرة للإصلاح

لا يزال تلفزيون الكويت يمارس خطته في الهدم الخلقي والفكري

- ☐ فيلم "ورد وشوك".. نموذج صارخ من التحريض على الفاحشة.
- ☐ رقص مختلط. وشعوذة. وشخص يترنح "مدد يا حسين" !

لا يزال التلفزيون مستمرا في خطته الهدامة. التي تدخل الى البيوت فتدمرها. او تحاول تدميرها بالافلام والتمثيليات الانحلالية. وانحرافاته الفكرية.

يوم الجمعة ١٩٧٤/٢/١٥ عرض التلفزيون فيلما ساقطا اسمه «ورد وشوك»

هذا الفيلم تحريض علني على الفاحشة. ومشاهد لا تسمح طهارة المجلة بذكرها.

المواقف الجنسية والخلاعة والانحطاط الخلقي. والكلام المائع.. كل ذلك.. وغيره كثير قدمه تلفزيون الكويت في فلم «ورد وشوك»

ومن الملاحظ ان التلفزيون يزيد برامجه المنحلة يوم الجمعة بالذات.

وكأنه يستاء من سمو الروحانيات. وذكر الله كثير يوم الجمعة.

يستاء من ذلك فيسارع الى زيادة الاغلال حتى يحافظ على المستوى الذي يريده للامة.. مستوى الانحطاط والتفلت من الدين.

ويوم الجمعة ايضا وفي الساعة الثانية بعد الظهر قدم التلفزيون مادة خصبة للمستشرقين وخصوم الاسلام يستغلونها للسخرية والاستهزاء بالاسلام

رجال ونساء يرقصون — مختلطين — يرددون اسم الله — تعالى عما فعلوا — ويرددون اسم الرسول صلى الله عليه وسلم — براه الله مما قالوا —

شعوذة ودجل واتخاذ الدين لعبا ولهوا.

هذه المساخر قدمها التلفزيون باسم الدين !

ان التلفزيون يتعمد الاساءة اما بالافلام الخلاعية الى الاسلام

واما بالتشويه المتمثل في الشعوذة والدجل

ان المسلمين يعرفون ان الاستعانة بالله وحده لا شريك له

والمسلم في كل ركعة من صلاته « اياك نعبد واياك نستعين» عقيدة التوحيد هذه يحاول تلفزيون الكويت تحطيمها ففي اثناء الرقص المختلط والشعوذة الخرافية فوجئنا برجل ابله مشعوذ يردد :

مدد يا حسين !

مدد يا حسين !

ان الحسين عبد من عبيد الله لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. ان الرسول ذاته. لا ينبغي لاحد ان يستعين به.

ان افراد الله بالاستعانة والتوكل هو عقيدة المسلمين فمن اين جاء تلفزيون الكويت بهذه العقائد المنحرفة ؟

ولماذا يفرضها على المسلمين باسم جهاز رسمي تابع للدولة اهو جاد في هذا ؟

ام بالله ورسوله يستهزيء ؟

لقد بلغ الامر حدا يستوجب تدخلا فوريا من الحكومة.

وحتى لا يكون الحكم ناقصا نوصي المسئولين بمتابعة برامج التلفزيون خلال اسبوع واحد فقط

كلمات للحوار

التكامل والتوازن في تربيتنا (٥)

يكتبها الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

● **كلنا نشعر بضرورة التحرر من مخلفات عهد الاستعمار تلك المخلفات التي تتمثل في :**

١ — عقدة النقص التي تعني الشعور بالتبعية للغالب واحتقار الذات المغلوبة سواء في الدين واللغة والتراث أو في الصناعة والادارة أو في الحرب والسياسة •

٢ — الوطنية الضيقة التي تحصر الشعور والولاء والعمل في دائرة الوطن الصغير المحتل والذي اقتطعه المستعمر وجزأه من الوطن الكبير •

٣ — القومية المنحرفة التي تكرس عرقا أو لغة وتحاول تفريغ الامة من عقيدتها ونزعها من تراثها العريق •

٤ — الواقعية المنهزمة التي تعني الاستسلام والخضوع للحاكم المتسلط ، والرضا بالأمر الواقع مهما كان سيئا •

٥ — العنف في الاصلاح والتغيير كامتداد منحرف لروح القتال ضد المستعمر • هذا طبعا من الفئة القليلة الرافضة للاستعمار منذ البداية والرافضة للاوضاع الفاسدة التي خلفها الاستعمار في النهاية •

● **لكن ينبغي التنبه الى ان هناك مخلفات اخرى راسخة في نفوسنا ، ومن الضروري التحرر منها حتى تستقيم تربيتنا على نهج صحيح • تلك هي مخلفات عصور الانحطاط الطويلة التى سبقت عهد الاستعمار •**

ومن أمثلة هذه المخلفات (١) :

١ — عدم التوازن بين العقل والقلب ، بين العلم والضمير ، بين الصناعة والخلق ، بين الطبيعة وما وراء الطبيعة • وهذا كله بعض من اثار المدرسة الصوفية المنحرفة •

٢ — النزعة الادبية المسرفة أي الهيام الاحمق بالكلمات والجدل اللفظي مع ضمور التفكير العلمي الرصين •

٣ — النزعة العاطفية التي تتمثل في سرعة التسليم أو سرعة الرفض سواء • وذلك لعوامل آنية أو شخصية •• أي دون فكر ناشط ودون مناقشة جادة تميز عناصر الموضوع • هذا مع قياس الامور غالبا بالاشخاص المتصلين بها ، لا بالافكار التي تتضمنها أو تقوم عليها •

٤ — داء السهولة والاستحالة ، أي سرعة تصنيف الامور بين سهولة مفرطة أو استحالة مطلقة ، وكأنه لا مجال للامر الصعب الممكن •

٥ — عقدة التسامي التي تعني الغلو في الفخر والمديح لكل **ماورثناه والغلو في تنحية كل جديد وافد • وينتج عن ذلك** جمود بالغ على القديم يشف عن عجز دفين عن الابتكار والتجديد •

٦ — الفصل بين الفكر والعمل ، فاما فكر لا يقدر العمل (برج عاجي) ، واما عمل لا يقدر الفكر (عمل ساذج) •

---

(١) انظر دراسة حول هذه المخلفات من كتاب وجهة العالم الاسلامي لمالك بن نبي ؟

حوار صريح بين النائب يوسف الرفاعي.. و«المجتمع»

- على مؤتمرات القمة.. إدراك الواقع الاسلامي.. والتحلل من الارتباطات القديمة.
- تأميم البترول مطلب إسلامي.. وإجراء تمليه المصلحة الوطنية.
- عقد اتفاقيات الامتياز تم في عهد الاستعمار.. وفيه شبهة الإكراه.
- العجز في توفير الخدمات العامة.. آت من ضياع المسئولية.
- تعديل الدستور. أمر ضروري لسيادة الشريعة. وحماية العقيدة.
- مسئولية الحكومة في تطهير المجتمع الكويتي من المخالفات الشرعية.

دوما يتتبع القضايا التي تهم الناس والاسلام ويدافع عنها. ويصوغ الاسئلة النيابية حولها. ويوجهها الى المسئولين.

وهذه المواقف.. ممارسة مسئولة لواجب اساسي من واجبات المهمة النيابية.

واجب الرقابة البرلمانية على الاداء الحكومي. او اعمال السلطة التنفيذية.

ان الرقابة البرلمانية المتيقظة تمثل الثقل الشعبي في الدولة تفويضا ونقدا ومحاسبة.

فالمجاملة .. اخلال بالواجب النيابي والصمت.. اخلال بالواجب النيابي واتخاذ مواقف لا تعبر عن راي الناخب ـ خاصة في قضايا الاسلام ـ اخلال بالواجب النيابي.

وفي مرحلة التحول الواسع التي يمر بها الكويت.. يبرز واجب عظيم امام السلطة التشريعية والرقابية «مجلس الامة». في خبط هذا التحول في اطار الاسلام. ودفع النهضة في نور هداه.

ونحن في حاجة الى من يتحدث عن الاسلام بداب واصرار لا يعرف الياس.. ولا التردد.. وبوعي يخدم القضية بلباقة ونضج.

● كانت هذه الافكار تدور في خواطرنا ونحن في طريقنا الى السيد يوسف الرفاعي. عضو مجلس الامة المعروف ـ لكي نجري معه حوارا حول عدد من القضايا المثارة في مجلس الامة.. وعلى مستوى العالم الاسلامي

□ سيد يوسف : تصور نفسك الان رئيسا لدولة يحكم شعبا مسلما ومشتركا في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور.

ـ ما هي الكلمة التي ستلقيها ؟

ـ ما هي خطتك العملية التي ستقترحها ؟

● قال : كلمتي ستكون مختصرة جدا.. فلا وقت للاستعراض البلاغي او للمعلقات النثرية في مثل هذه المؤتمرات او في تجمع يحمل اسم الاسلام.

ستكون كلمتي الموجزة اقتراحا محددا يجعل «الصراحة» اسلوب المؤتمر واداة حواره ومداولاته..

وان يتحدث المؤتمرون بجماع عقولهم وقلوبهم.. لا بربع عقل وعشر قلب.

اما خطتي العملية فتتركز في انجاز اهداف متواضعة. لا يمكن القفز من فوقها لتحقيق اهداف خيالية.

من هذه الاهداف : ادراك الواقع الاسلامي في العالم عن طريق دراسات علمية مفصلة تشكل خطوطها خريطة واضحة للامكانات والمعوقات.. توضح خط السير وتشير باسهم بارزة الى التعاريج.. والحفر.

ان ادراك الواقع عمل ضروري في محاولة التخلص منه. والنزوع الى واقع افضل.

ومن الاهداف : التحلل من العلاقات القائمة والمبنية على اسس غير اسلامية .

سواء بين الحكام والقوى العالمية ذات الاطماع والتسلط والتآمر.

او بين الحكام.. وشعوبهم

ان «نوع» العلاقات يتدخل تدخلا مباشرا وعميقا في طريقة العمل .. ومساحة التحرك.

ولا نحسب ان عملا مجديا سيتم قبل تبديل الاسلاك القديمة التي لا تصلح كخطوط مواصلات بين دول العالم الاسلامي.

والقرارات العاطفية لا تجدي

ومع تمنياتنا للمؤتمر بالنجاح فان «الالتزام الحقيقي» بتطبيق قرارات متواضعة ـ في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي ـ هو الامل الوحيد في المؤتمر.

ومن ناحية المدلول. فقد أتخذت قضايا القدس وفلسطين والاقليات المسلمة في العالم. اتخذت وزنا دوليا دوليا واكتسبت امتدادا اوسع مدى

□ لنرجع الى الكويت..

فقد طالبتم بتاميم النفط.. تاميما شاملا. فهل نستطيع ان نعرف ألخلفيات الفكرية.. ومنطق المصلحة الوطنية في ذلك

● اجاب السيد الرفاعي : من الجانب الاسلامي.. لا يجوز ان يتدخل الاجنبي في شئون المسلمين. ويشاركهم في ثرواتهم ومقدرات بلادهم ومدلول النص القرآن «وانتم الاعلون أن كنتم مؤمنين» يعني سيادة المسلمين على كل شيء في بلادهم. وان يكونوا هم الاعلون في ادارة مرافقهم.

وفي الفقه الاسلامي. لا يجوز احتكار الركاز ـ وهو الثروات المركوزة في باطن الارض من نفط ومعادن اخرى ـ حتى ولو تم الاحتكار من قبل مؤسسة وطنية.

هذا الركاز هو حق عام للامة. تهيمن عليه الدولة باسم الامة.. لا ينازعها فيه احد لا شركات اجنبية ولا قوى عالمية .

في ضوء هذا التصور نعتبر الوضع الحالي مخالفة شرعية يجب ابطالها والغاؤها.

وفي ألجانب السياسي فان سيطرتنا الكاملة على نفطنا تمكننا من ضرب المصالح المعادية لنا كمسلمين وعرب. فالغرب ـ وخاصة امريكا ـ الذي امتهن كرامتنا واعان عدونا علينا. واقام الجسور الجوية لتزويد الصهيونية بما تريد من الاسلحة خلال حرب رمضان..

هؤلاء لا يفهمون الا لغة المادة وألنفط والثقة الادبية بهم لا معنى لها البتة. والرجاء الاخلاقي فيهم سذاجة سياسية.

انهم يعبدون المادة

ومنطق الرجولة والكرامة يقضي بضرب مصالحهم المادية في بلادنا ، حتى يفهموا

من جانب ألحق والحرية .. بلادنا مغبونة منذ الاساس في عقد اتفاقيات



الامتياز
وهذا العقد وقع في فترة لم يكن فيها التكافؤ تاما بيننا وبينهم كنا محتلين.. وكانت علاقات الكويت الدولية محدودة أو محتكرة من قبل دول بذاتها.
في هذه الظروف. كانت شبهة الاكراه موجودة
والاكراه سبب من الاسباب القانونية التي تلغي العقد.
ومن ناحية سياسية : ننظر الى تاميم النفط على انه مسح وتطهير لاخر مظاهر التبعية للاستعمار.
فالتدخل الاقتصادي في شئون الدول بقية من بقايا الاستعمار السافر
يضاف الى كل ما تقدم شيء اخر هو : الخطر الحضاري الذي يمثله وجود تلك الشركات.
فهي تمثل مستعمرات اجتماعية واخلاقية في بلادنا. فلها نواديها الخاصة. وسينماتها الخاصة. وسلوكها الخاص. وتقاليدها وعاداتها الخاصة.. وحياتها الاجتماعية الغربية الخاصة ـ بكل انحلالها وتدهورها الاخلاقي ـ
والمستعمرات بوضعها هذا تصيب مجتمعنا بالعدوى الضارة. وتكون بمثابة جسر دائم تنقل عبره تقاليد الغرب ومساوئه الاجتماعية.
ونحن نتحدث وفي ايدينا حلول نحسبها معقولة ومجدية.
١ ـ الاستعانة بالخبراء على شكل مقاولين.. ولقاء نصيب من الاجر معلوم. تماما كما نستعين بالخبراء في اي مرفق اخر.
٢ ـ ان المشاركة بنسبة ٦٠٪ تنتهي عام ١٩٧٩ ولا مانع من ان تمضي هذه الاتفاقية. ولكن بشرطين لا نتسامح فيهما ابدا
● ان تكون نهاية المشاركة ـ عام ٧٠ ـ هي بداية التاميم
● ان يوضع هذا الشرط كبند واضح محدد في الاتفاقية.
□ سيد يوسف : لقد وفق مجلس الامة في منع الخمر في الخطوط الكويتية. فهل سيمارس المجلس صلاحيته في الرقابة على منع الخمر في الخطوط الكويتية ؟
● اجاب : دائما نؤمن بان الدولة اذا آمنت بشيء فانها تنفذه.. اما اذا كان ايمانها ضعيفا فان التنفيذ يكون بحسب الايمان.
ان اي مؤسسة لا تستطيع مخالفة رغبة الحكومة وقناعتها.
والايام ستثبت اخلاص الحكومة في منع الخمر في الخطوط الكويتية.
والخطوة جيدة بحمد الله
ونحن في المجلس سنقوم بمهمة الرقابة على التنفيذ.
ومن المؤسف جدا ان نرى حملة الشائعات قد بدات.
يقولون : انه بعد منع الخمر قد تناقص عدد الركاب في الخطوط الكويتية.. وهذا كلام سكران لان ركاب الطائرات الكويتية لا يحجزون المقاعد من اجل الخمور.. ولانه كلام او شائعات تقوم على افتراض مسيء للكويتيين وللعرب جميعا وهو : ان جميع الركاب يشربون الخمر.
ومن الامور الغريبة فعلا ان تقوم الخطوط الكويتية بارشاد الركاب الى شراء الخمر من المناطق الحرة
ان الدال على الشر كفاعله.
وفي تقديرنا ان منع الخمر في هذه المؤسسة يشمل الدعاية والارشاد الى الخمر.
ان غضب الله يرفع.. باختفاء المجاهرة والاعلان.. ولا بد من الغاء المناكر على كل حال.
□ الخدمات الصحية والادارية والسكانية التي تقدمها الدولة للمواطنين هل هي متناسبة مع امكانات الكويت وعدد سكانه.. هل هي متناسبة مع كميات الاموال التي ترصد لتوفير هذه الخدمات ؟
● قال السيد يوسف : حسب تجربتي كوزير : اعتبر الحكومة عاجزة عن اداء واجبها.
وهذا راجع ـ اولا ـ الى ضعف المسئولية او ضياعها.
اذا اخذنا اي وزارة نموذجا ومثلا. فان الوزير يتعلل بان مسئوليته سياسية. والوكيل يتعلل بان مسئوليته ادارية والمدير يرمي المسئولية على الوزير والوكيل.
وتضيع المسئولية بين هذه التعليلات او المبررات.
في وزارة الصحة مثلا ـ هناك مشروعات منذ سنين لانشاء مستشفيين كبيرين.. مستشفى المبارك ومستشفى الفحيحيل.
وبينما البلاد في حاجة ملحة لمزيد من الخدمات الطبية نرى الاهمال قد اخر انشاء هذين المستشفيين .
والسبب الثاني هو : احساس الموظف بالانفصال عن الدولة. فهو يقول باستمرار ـ ومهما كان كبيرا ـ انا لست مقصرا. وانما الحكومة هي المقصرة.
ان الاحساس العام بواجب الخدمة العامة يجب ان يسود جميع الدوائر والمرافق العامة .
والضمير الديني. او رقابة الله عز وجل ـ بالتربية والاعداد في المدرسة والجامعة ـ هو الحل الجذري لهذه المشكلة.
والسبب الثالث هو : ان اكثر الموظفين في الدولة لم يوظفوا على قاعدة «الرجل المناسب في المكان المناسب»
ان معايير التوظيف الحالية تؤدي الى هذه النتيجة الرديئة في الاداء الحكومي.
فالاقدمية التي لا كفاءة فيها
والظروف التي اتاحت التسلق والمحسوبية
والولاء السياسي الذي يسبق اعتبار الخبرة والكفاءة
هذه المقاييس اتت بموظفين من النوع الذي ذكرنا.
والسبب الرابع هو : خطا مشترك بين الموظفين والجمهور.. فوقت المسئول اليومي يستهلك في امور جانبية. فالوكيل ـ مثلا ـ عليه ان يخطط ويراقب التنفيذ ويرعى مسيرة العمل في وزارته. اما الذي يحدث الان فانه يستقبل يوميا عشرين شخصا او اكثر.. ولا توجد مكاتب مغلقة يؤدي فيها المسئول واجبه بامانة وهذا الارتباك ادى الى ضعف التنفيذ الحكومي بشكل عام.
□ لقد شاركتم في صياغة اقتراح يقضي بتعديل الدستور واضافة مواد تؤكد سيادة الشريعة الاسلامية وحماية العقيدة الاسلامية من الطعن والتجريح.
ما هي الاسباب الواقعية التي حدت بكم الى علاج الموقف من الناحية الدستورية ؟
● قال السيد يوسف الرفاعي : ان مخالفات خطيرة ترتكب في حق الاسلام في بلدنا. ولا بد من ايجاد علاج جذري لهذه المخالفات.
ان الطعن في الذات الالهية يجب ان يعتبر خيانة عظمى.. خيانة الانسان الملحد لله الذي خلقه. وخيانة الملحد لنظام مجتمعه الذي يؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.
وخذ مثلا اخر.. تقدمت بعض النسوة بمطالب في تعدد الزوجات والطلاق تتناقض مع الشريعة الاسلامية
ولو كانت المادة الموجودة في الدستور شاملة بحيث تجعل الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع.. لما ثار الجدل الذي ثار وتشعب.
ان الله سبحانه يعبد بالتشريع ايضا ولا بد ان يخضع نظام الدولة كله للاسلام
ونحن لا نقصد بالتعديل الا هذه الامور المذكورة
□ تقدمتم بمشروع قانون يقضي بان تكون كلية البنات الجامعية مستقلة تماما في كل شيء
ما مدى تقديركم بنجاح هذا المشروع؟
ما هو دور المجلس ؟
ما هو دور الحكومة ؟
ما هو دور الشعب ؟
● اجاب : ان استقلال تعليم البنات في الجامعة ليس خارقة من الخوارق ففي امريكا.. تعليم جامعي مستقل للبنات
وفي بريطانيا.. تعليم جامعي مستقل للبنات
ونضرب الامثال بهذه الدول لان نظام التعليم الجامعي عندنا مقتبس منها.
ان الاصرار على الاختلاط ـ لا الحاجة العلمية في الجامعة ـ هو الذي يدفع دعاة الاختلاط لتطبيق هذه البدعة.
وواجب المجلس ان يتمسك بقراره السابق في المنع.. وان يمنح ذلك القرار حرارة جديدة في مواصلة الكفاح من اجل المنع
اما واجب الحكومة فهي تستطيع ـ بجرة قلم ـ ان تطلب من المسئولين في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية.. الالتزام بقرار السلطة التشريعية وتنفيذ الرغبة الشعبية.
ودور الشعب هو : الاستنكار المستمر عبر كل وسيلة مشروعة.
وفي اعتقادي ان كلية التجارة والاقتصاد ليست اقوى من القوى الثلاث. مجلس الامة. الحكومة. الشعب.
ولكن السؤال هو : هل تقف الحكومة مع مجلس الامة والشعب ام مع كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية
اما تقديري لنجاح هذا المشروع. فنامل ان يتبناه المجلس تمهيدا لحمل الحكومة على تنفيذه.

السودان : مواجهة التخلف والقلق السياسي يدفع عجلة التنمية

في الاسابيع الاخيرة ظهر النظام السوداني من جديد على مسرح السياسة العربية بعد انكفاء داخلي ــ او توجه افريقي ــ دام عامين ، اختفى فيها الوجه الاسمر من الساحة العربية بقدر اثار الكثير من التساؤلات والتعليقات ..

فهل كانت زيارة الفاتيكان واللقاء الوحدوى في القاهرة والرحلة المرتقبة الى سوريا وطهران هي علامات اولية تؤذن ببداية مرحلة جديدة في التحرك السياسي للنظام الحاكم في السودان ؟ واذا كانت مرحلة الانكفاء الداخلي قد بررت بمواجهة تحديات التنمية والبناء الداخلي بالاضافة الى حل المشكلة السياسية في الجنوب ، فهل يمكن القول بان حكام الخرطوم قد نجحوا في علاج الاوضاع الداخلية وعادوا ليلعبوا دورهم القومي في المحيط العربي ؟

لقد ظل الرئيس السوداني ورجاله يتحدثون باستمرار عن قضية التنمية باعتبارها القضية الرئيسية التي جندوا لها طاقات النظام . وحددوا عام ١٩٧٥ كموعد نهائي يصل السودان فيه الى ان يغطي احتياجات الشرق الاوسط بكاملها من السكر ويتحقق الاكتفاء الذاتي في جميع الضروريات بما فيها المنسوجات الشعبية والدقيق والسكر ..

لكن المتتبع لمجريات الامور في السودان يلاحظ أن ثمن الخبز بدأ يتضاعف لاول مرة كما انه ينعدم في كثير من الاحيان وقد ساءت نوعيته . كما أن المنسوجات الشعبية قد اختفت تماما من الاسواق وبدأت المحاكم تشهد الوانا من قضايا الفساد الكبرى ، اما السكر فقد زيد سعره من ٧ قروش الى ١٠ حتى تظاهر المواطنون فخفض الى ٨قروش ويباع الان كلما توفر بـ ١٢ قرش في الاقاليم ...

وبما ان الرز والعدس والزيت والكبريت والكاز والكثير من المواد الغذائية قدانعدمت فقد اصبح الكثير من الضروريات يباع بالبطاقات ...

والمعروف أن السودان قطر شاسع يعتمد في الاتصال على قاطرات السكك الحديدية والشاحنات ويعاني من هذين المرفقين بعض المصاعب ، فالسكك الحديدية لم تعد تملك القاطرات الكافية بالاضافة الى مشاكل الوقود والصيانة ومشاكل العمال .. كما ان ازمة الوقود قد تسببت في توقف الشاحنات بل حتى السيارات الصغيرة في المدن وسبب ازمة الوقود في السودان أن الحكومة لم تعد قادرة على تسديد ديونها لشركات النفط ..

وتبذل الحكومة جهدا كبيرا للتغلب على هذه المشكلة بصورة عاجلة ذلك لان الكثير من المنتجين لم يعودوا قادرين على ترحيل منتجاتهم في حين ان مناطق اخرى تواجه المجاعة لعدم كفاية التموين ... كما يحدث في الغرب وشمال البحر الاحمر .

اما بالنسبة للوضع السياسي في الداخل ... فالجامعة الان مغلقة بعد أن أصر طلابها على عدم دخول الرئيس النميري فيها لافتتاح العيد الخمسين لكلية الطب واصطدموا برجال الامن والجيش في معركة حامية واصيب فيها بعض الوزراء ومدير الجامعة . واعتقل فيها العشرات . والمعروف أن المعارضة التي يقودها « الاتجاه الاسلامي » وسط الطلبة قد اكتسحت جميع مقاعد اتحاد الجامعة والاتحادات الطلابية الاخرى في المعاهد العليا والثانويات . وقد فصلت الحكومة جميع طلاب معهد المعلمين العالي الذين تقدموا باستقالاتهم كما ان جميع المدارس الثانوية بنين وبنات هي مغلقة الان .

وقد اشتدت المعارضة المنظمة وسط الفئات المختلفة ولم تستطع الحكومة السيطرة على الطلاب والعمال والمعلمين . وتعتمد الان بصورة رئيسية على الجيش لسحق اي تحرك شعبي كما حدث في شعبان الماضي ... وقد اعتقل جميع الزعماء السياسيين الذين ظل بعضهم في السجن منذ مجيء العسكر للسلطة ولم يفرج عنهم الا ليعودوا للاعتقال مرة اخرى ، ونذكر منهم :

- الدكتور حسن الترابي .. امين عام جبهة الميثاق الاسلامي وتنظيمات الاخوان المسلمين ــ
- الدكتور زكريا بشير ــ جامعة الخرطوم الدكتور محمود برات معهد المعلمين العالي ــ الدكتور محمود ادم مادبو ــ جامعة الخرطوم ــ الاستاذ شمس الدين عابدين جامعة الخرطوم ــ الدكتور ناصر السيد جامعة الخرطوم ــ يس عمر الامام من زعماء المعارضة ــ صادق عبد الله عبد الماجد نائب رئيس سابق ومن زعماء المعارضة ــ احمد زين العابدين وعبد الماجد ابو حسبو المحاميان ــ صادق المهدى زعيم حزب الامة ــ د. مبارك الفاضل شداد رئيس البرلمان السابق ــ بالاضافة الى العشرات من زعماء النقابات الكبرى وقيادات الطلاب وبعض التجار والموظفين والسياسيين .

رئيس كشمير الحرة يطالب بالضغط على الهند اقتصاديا

تحدث رئيس كشمير الحرة « آذاد كشمير » لمراسلي الصحافة العالمية في لاهور وطالب الشعوب الاسلامية بممارسة ضغط اقتصادي على الهند لحملها على منح الشعب الكشميري الذي تحتل اراضيه حق تقرير المصير .

وابلغ الرئيس الكشميري المؤتمر الصحفي انه كان ينبغي ان يحضر مؤتمر القمة الاسلامي ممثلا لكشمير ، لكنه يقدر الموقف الرسمي الباكستاني الذي يرى عدم الاتجاه لعرض المشاكل الخاصة بباكستان على المؤتمر حتى لا تسبب احراجا لبعض الدول الاخرى .

واتهم السردار عبد القيوم خان الهند بارهاب ٦ ملايين مسلم كشميري تحتل ارضهم جيوشها .

« ان الشعب الكشميري لا يطلب من الاقطار الاسلامية مساعدات كتلك التي قدمتها في الجزائر وفلسطين ويعرضوا امنه للخطر . ولكن مطلبنا هو ان يضغط على الهند اقتصاديا حتى تحترم التزاماتها الدولية » . واضاف : « انني واثق من ان الدول الاسلامية اذا ما اخذت الموضوع مأخذ جد فان الهند مضطرة للتوقف عن اعتداءاتها . »

طفيل محمد يرفض الاعتراف ببنغلاديش

كانت الجماعة الاسلامية بباكستان قد عارضت بشدة اتجاه الحكومة الباكستانية للاعتراف ببنغلاديش .

وقال السيد طفيل محمد امير الجماعة انه بعث ببرقية لرئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو ولكل من الزعماء الـ ٣٧ الذين تجمعوا في لاهور لحضور القمة الاسلامية، حاثا اياهم على عدم مساندة قرار الاعتراف.

وقد قالت البرقية المرسلة للرئيس بوتو واعضاء الوفود أن عرض بوتو المشروط للاعتراف ببنغلاديش . مقلق جدا لكل باكستاني يدرك قدر العزة واحترام الذات » .

واضافت البرقية « ان بنغلاديش ما هي الا ثمرة للعدوان المكشوف ولابشع مؤامرة خارجية ضد باكستان ، وان الاعتراف بها يعني الاقرار بالشرعية لهذا العدوان والتنازل نهائيا عن نصف باكستان وخذلان مئات الالوف من الرجال المسلمين والنساء والاطفال الذين لا يزالون يجاهدون بشرف وبطولة من اجل التحرر من الهند الهندوسية وعملائها في باكستان الشرقية . » .

قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

صدرت قرارات وتوصيات المجلس التأسيسي في دورته الخامسة عشرة والتي عقدت يوم ١٧ ذي القعدة حتى ١٦ ذي الحجة من العام الهجري المنصرم . وقد شملت القرارات القضايا الاسلامية وعلى الخصوص قضية القدس ، والاراضي العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين ، والاقليات الاسلامية وحرب الابادة التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين . والوفود الاسلامية الى مختلف دول العالم ، وتطوير المدارس القرآنية والعناية بالقرآن الكريم واصلاح مناهج التعليم ، ومبادرة باكستان لعقد مؤتمر القمة الاسلامي ، ومجمع الفقه الاسلامي واضطهاد سلطات عدن الشيوعية لابناء الجنوب العربي ، وانتخاب اعضاء جدد للمجلس التأسيسي .

وننشر فيما يلي بعض التوصيات البارزة التي جاءت ضمن قرارات المجلس التأسيسي ..

١ ـ الاقلية الاسلامية في الفلبين

ان المجلس التأسيسي وهو يشاطر الدول الاسلامية وكل الدول المؤيدة للسلام القائم على العدل قلقها الشديد على الاقليمية الاسلامية في الفلبين ، يرى من واجبه أن يؤكد استنكاره لحركة الابادة التي خططت لها بعض القوى العالمية ضد الاقلية المسلمة في الفلبين وان يطالب الدول الاسلامية وكل الدول غير العنصرية بأن تواصل دفاعها عن مسلمي الفلبين حتى تتحقق امالهم في الحياة الحرة الكريمة وتتوقف حرب الابادة التي تشنها ضدهم القوى المحلية لا لشيء الا لانهم مسلمون ، مع أن الامة الاسلامية اتاحت في ماضيها الزاهر ولا تزال تتيح في حاضرها ـ كل وسائل الحياة الحرة الكريمة للاقليات التي عاشت في الدول الاسلامية المحتلة عبر مراحل التاريخ الاسلامي كله .

وفي ضوء التقارير التي درسها المجلس التأسيسي عن مأساة مسلمي الفلبين يقرر ما يأتي :

اولا ـ أن تبعث الامانة العامة رسالة اخرى الى رئيس جمهورية الفلبين عن قلق المجلس عن حالة المسلمين هناك وخاصة فيما يتعلق بما يأتي :ـ

أ ـ الوضع السيء لاكثر من مائتي الف من اللاجئين المسلمين الذين طردوا من منازلهم في قمة الاضطرابات بين المسلمين والمسيحيين .

ب ـ العمليات الحربية المستمرة من قبل القوات المسلحة الفلبينية ضد المسلمين في مقاطعات كوتاباتو وسولو وباسيلان واميوانجا دلسور لاناوديل نورتي .

جـ ـ تدهور حالة المسلمين الاقتصادية بصورة عامة بسبب فقدانهم اراضيهم الزراعية لصالح المقيمين المسيحيين نظرا للسياسات الحكومية ابتداء من الحكم الامريكي الى الحكم الحالي .

د ـ حرمان المسلمين من الاشتراك في الحكم حتى في الشئون المحلية .

هـ ـ اصرار الحكومة على عدم السماح باعادة بناء الاماكن الدينية للمسلمين التي دمرت خلال الاضطرابات والمكونة من مئات المساجد والمدارس وجامعة الفلبين الاسلامية في مدينة مراوى واحد فروعها في بارانج كوتاباتو وقد احرقها اعداء الاسلام في الاضطرابات الاخيرة .

و ـ يؤيد المجلس الطلب الذي تقدم به وفد الرابطة للرئيس ماركوس بمنح المسلمين الاستقلال الذاتي في مناطقهم اذ أن تحقيق هذا الطلب هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام في الفلبين ويطلب المجلس من الرئيس ماركوس تنفيذ وعده للوفد بالنظر في هذا الطلب العادل للقضاء على الحرب في الفلبين ونشر العدالة بين كل المواطنين ..

ز ـ عدم السماح للمسلمين بممارسة حريتهم الدينية بسبب سياسة الحكومة الحالية التي تمنع نشاط الحركة الاسلامية الممثلة في اتطار الاسلام والمراكز الاسلامية كما تحرم المسلمين من السفر الى الخارج للشئون الدينية كالحج وحضور المؤتمرات الاسلامية .

ثانيا ـ أن تدرس الامانة العامة منح المسلمين في الفلبين المساعدات وفق الاسلوب التالي :

أ ـ تقديم مساعدات مالية لجامعة الفلبين الاسلامية وهي الجامعة الاسلامية الوحيدة في الفلبين وقد احرقت في الحرب بين المسلمين والمسيحيين لاعادة بناء اجزائها المحترقة وخاصة عمارة الملك فيصل المكونة من خمسة طوابق لمعهد الدراسات الاسلامية والذي يحتوي على مسجد للجامعة .

ب ـ منح مساعدة مالية لمعهد الدراسات الاسلامية لترجمة وطبع معاني القرآن الكريم والاحاديث والكتب الاسلامية باللغات الفلبينية الرئيسية .

جـ ـ ارسال مدرسين لتدريس الدين الاسلامي واللغة العربية وخاصة الى المدارس الاتية :ـ

١ ـ معهد الدراسات الاسلامية التابع لجامعة الفلبين الاسلامية في مدينة مراوي ..

٢ ـ معهد باليندونج الاسلامي في مالابانج في مقاطعة لاناود لسور ..

٣ ـ معهد مراوي الاسلامي في مدينة مراوي ..

ثالثا ـ يكلف المجلس الامانة العامة أن تستفيد ـ في مجال التدريس ـ من خريجي الجامعة الاسلامية في المدينة الذين يأتون من الفلبين ، والذين هم باعداد كافية لمعرفتهم باللغة والمشكلات المحلية ..

ـ انتخاب اعضاء المجلس التأسيسي

استنادا الى المادة الثالثة عشرة من نظام رابطة العالم الاسلامي رشح معالي الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام للرابطة مع بعض الشخصيات الاسلامية ذات النشاط الملحوظ في خدمة الدعوة الاسلامية لعضوية المجلس من الاردن ـ وسوريا ـ والجزائر ـ والكويت .

وقد قرر المجلس انتخاب السادة الاتية اسماؤهم اعضاء في المجلس :

صاحب السماحة الشيخ محمد الامين الشنقيطي من الاردن .

صاحب الفضيلة الشيخ حسن حبنكة الميداني من سوريا

صاحب الفضيلة الشيخ محمد احمد حماني من الجزائر

صاحب السعادة الشيخ عبد الله علي المطوع من الكويت .

(البقية في العدد القادم)

ملخص قرارات المؤتمر الإسلامي في لاهور

لا مساومة على القدس وحق الشعب الفلسطيني

حقوق شعب فلسطين شرط مسبق للسلام

طلب المؤتمر من جميع الدول ان تؤيد بكل الوسائل شعب فلسطين في نضاله « ضد الامبريالية الصهيونية العنصرية الاستعمارية » من اجل استعادة جميع حقوقه الوطنية ·

وجاء في القرار ان اعادة هذه الحقوق يعد « شرطا مسبقا واساسيا لاقامة سلام عادل ودائم »

واكد المؤتمر مرة اخرى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ·

تاكيد العزم على تحرير القدس

وطلب المؤتمر من الدول الاعضاء التي لايوجد فيها مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تمنح كل التسهيلات اللازمة لهذا الغرض ·

واعلن مؤتمر القمة « أرتباط المسلمين العميق بمدينة القدس الشريفة وعزم حكوماتهم الاكيد على تحريرها واعادة السيادة العربية فيها وعزمها ايضا على الحيلولة دون ان تصبح القدس موضع اية مساومات او تنازلات · وادان المؤتمر بشدة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ورفضها تطبيق اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ بشان حماية المدنيين وقت الحرب وسياساتها الرامية الى تهويد طبيعة الاراضي المحتلة وطابعها الثقافي » · ووصف المؤتمر اسرائيل بانها تمثل تحديا للانسانية·

واكد ان كل الاجراءات « التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة بغية تغيير طابعها السكاني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي باطلة ·

وطلب القرار الغاء جميع الاجراءات التي تستهدف ضم القدس او اضفاء تغيير على طابعها الديني والتاريخي واكد ان هذه الاجراءات باطلة كانها لم تكن » ·

كما طالب القرار ايضا بالانسحاب الفوري لاسرائيل من القدس الشريفة· واعلن مؤتمر القمة الثاني ان عودة القدس الى السيادة العربية يعد شرطا مسبقا لايمكن بدونه التوصل الى اية تسوية في الشرق الاوسط·

وقال المؤتمر : « ان الدول الاسلامية سوف ترفض جميع القرارات التي يمكن ان تغير هذا الوضع · ورفض المؤتمر جميع المحاولات التي تبذل لتدويل هذه المدينة · واصر على استمرار النضال من اجل تحرير القدس والمحافظة على الاماكن المقدسة · واكد ان هذه المدينة لن تكون موضع مساومة او تنازلات ·

دعوة المسلمين لدعم دول المواجهة والمقاومة

وذكر مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في ديباجة القرار الصادر حول الشرق الاوسط ان التضامن الاسلامي « يحتم ان تقوم الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي بتقديم كل صور الدعم الى الدول الشقيقة لاستعادة اراضيها المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » ·

واوضح المؤتمر ان هذا التضامن يجب ان يتبلور بصورة فعلية وفعالة ·

واعرب المؤتمر عن اقتناعه من ان اية مساندة عسكرية واقتصادية وسياسية وادبية تقدم الى اسرائيل من قبل بعض الدول وبصفة خاصة الولايات المتحدة الاميركية تساعدها على مواصلة سياستها العدوانية وتدعيم احتلالها للاراضي العربية·

كما يرى مؤتمر القمة ان الاحتفاظ بعلاقات مع أسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وفي مجال المواصلات السلكية واللاسلكية وغيرها انما يساندها على « تدعيم احتلالها والمضي في سياستها التوسعية » ·

ولقطع كل علاقاتهم مع اسرائيل

ويحيي القرار المبادرات البناءة للبلاد الافريقية الشقيقة الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وكذلك المبادرات التي قامت بها جميع البلاد الصديقة في اتجاه مساندة حق العرب وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ·

ويدعو مؤتمر القمة الاسلامي الدول الاعضاء في المؤتمر « الى مواصلة دعمها للقضايا الافريقية والنضال الذي تخوضه ضد الاستعمار ونظم الحكم العنصرية وبصفة خاصة في روديسيا وجنوب افريقيا والمستعمرات البرتغالية · كما يدعو المؤتمر اعضاءه الى وضع حد لجميع صور التعاون والعلاقات مع نظم الحكم هذه وان يقطعوا البترول عن هذه الدول » ·

ويدعو المؤتمر الدول الاعضاء التي لاتزال تقيم علاقات مع اسرائيل الى قطعها في كافة المجالات ·

اكتشاف مدينة أثرية في الربع الخالي

ابها ـ ٢٩ ـ ١ ـ و·١٠س ـ تم اكتشاف مدينة اثرية في الربع الخالي تبعد عن نجران بحوالي ٤٠٠ كيلو متر شرقا ومساحتها ٥٠ كيلو مترا مربعا · وقد كانت مطمورة بالرمال التي انزاحت عنها مؤخرا فظهرت معالمها · وقد قام الامير خالد السديري المشرف على امارة نجران وسعادة نائب رئيس ديوان الموظفين العام بزيارتها بعد عيد الاضحى · وسيجري ازالة الرمال عن بقية المطمور منها لاجراء الدراسات اللازمة لها والمحافظة على ما فيها من آثار ·



★ وافق مجلس الامة الاردني على منح المرأة حق الانتخاب وترشيح نفسها للانتخابات النيابية .

☐ ماذا فعل الرجال، من قبل ؟

★ تنحى قاضي محكمة آداب القاهرة عن نظر قضية ميمي شكيب الاخلاقية.

☐ أيضا نحى الرئيس نكسون القاضي « كوكس » عن قضية فضيحة « ووترجيت » .

★ انتقدت أنديرا غاندي مسالة استبعادها عن مؤتمر القمة الاسلامي

☐ ليس في المؤتمر من يعبد البقر أو الماعز .

★ قالوا : ان امريكا تغيرت ... وليس العرب . ولذلك وجب مد اليد اليها .

☐ اجرى معهد « هارس » استفتاء حول موضوع موقف الشعب الامريكي من العرب بعد قطع النفط واذاع المعهد احصائية تثبت أن ٦٥٪ من الامريكيين يفضلون لسع البرد . وتجمد الاطراف على القبول بتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .. وتقف هذه النسبة بجانب تاييد العدو .

★ قال شاه ايران في صحيفة « لوس أنجليس تايمز » انني ارى اشباح الانبياء واتلقى رؤى .. واعتقد انني مرسل ـ من الله لاداء الرسالة»

☐ مسيلمة جديد .

★ اشترك فؤاد نفاع وزير الخارجية اللبنانية في مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور .

☐ اشترك من قبل في مؤتمر القمة العربي الموسع الذي انعقد بالجزائر عقب حرب رمضان ولمع اسم فؤاد نفاع حين ضيع الملف الذي يحمل المقررات السرية لمؤتمر القمة العربي.

★ توقف تشكيل حكومة العدو الاخيرة على راي « الحاخامية الكبرى» وهي مجلس أحبار اليهود ـ في وضع الاراضي المحتلة . اذاع هذا النبا مذياع العدو مساء الخميس الماضي .

☐ علماء الاسلام لم يستشاروا وقرارات الحكومات لا تتوقف على فتاواهم .

يطلب منهم ـ فحسب ـ تبرير أعمال الحكومات باسم الاسلام .

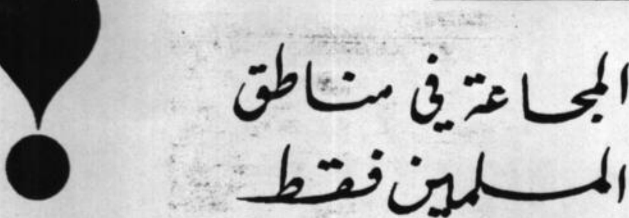
★ قال وزير خارجية سلطنة عمان في مؤتمر القمة الاسلامي ان الانزال الايراني في بلاده تم من قبل ايران لا بطلب من سلطنة عمان .

☐ والذي تغدى بمسقط يمكن ان يتعشى باي بلد اخر في الخليج مالم تقم قوة حقيقية من التضامن والوحدة والدفاع المشترك .

الشاه لم يحضر مؤتمر القمة الاسلامي حتى يعطي نفسه الحرية التامة في انزال القوات المحمولة جوا باستمرار .

اتركوا العبث والقضايا الجانبية ... فقد جاءكم النذير .





في الوقت الذي تستعد فيه أثيوبيا لصرف ملايين الدولارات على صفقات الاسلحة الهائلة استعدادا لحملات التاديب الوحشية التي تنوي ان تشنها ضد مسلمي هرر وسكان الحدود الصومالية .. تحمل الانباء من أثيوبيا أخبار المجاعة المريعة التي أخذت تفتك بهؤلاء المواطنين الفقراء العزل الذين هم في حاجة لكل فلس يمكن ان يؤمن لقمة من العيش لطفل او امراة او شيخ .

فبعد ان كانت المجاعة محصورة في اقليمي شمال التجرى وقبائل الولو بدات تجتاح الان مناطق اخرى شملت عروس وبالي وهرر وشوا .. ولم تكن مصادفة ان تنحصر المجاعة في الاماكن التي يقطنها المسلمون دون غيرهم .. فان الحكومة كانت تتعمد افقار هذه المناطق واهمالها.. ولعل « قتل المسلمين جوعا » هو احد السياسات التي قررتها حكومة الامبراطور المتعصب بعد فشل وسائلها الشريرة السابقة .

وفيما يلي تقرير اخير عن الوضع في داخل أثيوبيا وموقف الحكومة :

اذاع راديو اديس ابابا في ٢ – ٢ – ٧٤ ان المجاعة شملت مناطق عروسي وبالي في جنوب شرقي أثيوبيا وبلغ عدد المنكوبين ثمانية ملايين وخمسمائة وخمسة وعشرين الف نسمة . وكانت المجاعة قد عمت مقاطعة ولو واجزاء من مقاطعات شوا وتجراي وهرر حيث مات اكثر من ١٥٠ الف شخص جوعا .

واتهم اتحاد طلبة أثيوبيا وكذا بعض المنظمات الانسانية الدولية السلطات الاثيوبية بالتقصير في معالجة قضية المجاعة ووصفت جريدة (انترناشنال هيرالد تربيون) الامريكية الصادرة في ٩ – ١ – ٧٤ موقف السلطة بانه « ورطة » وقالت ان المسئولية تقع على عاتق القيادة السياسية اكثر من الجفاف . ومضت الجريدة تقول: « نظرة خاطفة الى النظام السياسي تكشف مواطن الضعف في طريقة معالجته لهذه القضية الحيوية . وكمثال على ذلك تجاهلت السلطات المركزية تحذيرات موظفيها في المقاطعات المنكوبة وتقاعست عن طلب المعونات الدولية في الوقت المناسب كما لم تقم بمعالجة الموقف بامكانياتها الذاتية بوقف تصدير الحبوب الى الخارج وتحويله الى شعبها المنكوب ، وتصرفت حيال الاحتياجات المحلية بمنتهى القسوة الى حد استعمال الرصاص .

« وفي أثيوبيا يبدو ان الحكومة توزع الاراضي على ضوء الولاء السياسي ولاتوجد فرصة للفلاحين لتملك الارض وكسب عيشة لائقة منها . واستمر البرلمان الاثيوبي الذي يتكون في معظمه من ملاك الاراضي يناقش مشروع الاصلاح الزراعي لسنوات طويلة دون نتيجة ، وتعطى الكوارث الطبيعية كالجفاف الفرصة لكبار الملاك اقتناء أراض جديدة بأسعار بخسة ، ويمكن القول ان ما يظهر لاول وهلة بمشكلة انتاج زاد الجفاف من مضاعفاتها ، هو في الواقع مشكلة سياسية واجتماعية الى حد كبير .

« وبالنسبة للاجانب تواجه السياسة الاثيوبية ورطة كبيرة اذ يمكن ان يقال : ولماذا نهتم بمشكلة شعب تخلت حكومته عن معالجة قضاياه ؟ وفي الواقع فان احدى الكنائس الاجنبية بقيادة قسيس ايرلندي قدمت معونات اكثر مما قدمته الكنيسة الاثيوبية الغنية والتي تمتلك زيادة على ٢٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة . كما ان السناتور الامريكي ادوارد كندي قد قام بجهود أكبر من الامبراطور الهرم هيلاسلاسي نفسه لجذب انظار الراي العام العالمي الى هذه المأساة الانسانية .

الاضطرابات تجتاح عاصمة أثيوبيا ورجال الجيش ينزلون الى الشوارع

نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مصدر موثوق به في نيروبي قوله ان النيران انطلقت بعد ظهر الخميس خلال الصدام الذي وقع في اديس ابابا كما احرقت بعض السيارات وقذفت سيارات اخرى بالحجارة .

وقال مسافر فرنسي توقف بعد ظهر الجمعة في مطار عاصمة كينيا ان الشلل اصاب اديس ابابا من جراء اضراب شبه عام في وسائل النقل وفي بعض القطاعات الادارية والتجارية .

واستمرت الاضطرابات التي وقعت مساء الخميس في العاصمة الاثيوبية حتى ساعة متاخرة من الليل . واشار المصدر نفسه الى ان المرور اصبح مستحيلا لان جماعات من الشبان اغلقت اهم الشوارع التي تربط جنوبي المدينة بشمالها وذلك بان اخذت في القاء الحجارة على السيارات التي اشتعلت النيران في عدد منها .

وقد اغلقت المحال التجارية في المدينة ابوابها واسدلت الشبكات الحديدية على الواجهات التي تحطم بعضها .

واضاف المسافر قائلا ان الاحداث التي تقع في اديس ابابا تذكر بتلك التي شهدتها باريس في مايو ١٩٧٠ اذ يبدو ان هذه الاحداث بدات في الاسبوع الماضي بالمظاهرات التي قام بها الطلبة داخل جامعة اديس ابابا .

واضاف المسافر : رايت في وسط المدينة وفي الشارع المؤدي الى المطار دوريات من الجنود ورجال البوليس المسلحين بالمدافع الرشاشة .

أخبار سريعة

★ منذ شهر ابريل عام ١٩٧٢ ، ما تزال ٢٨ سفينة حربية روسية ترابط في ميناء شيتا جونج في بنغلادش مما أثار قلق الشعب المسلم هناك .

★ دعت الخطة الخمسية الاولى في بنجلاديش الى جعل الاجهاض عملامشروعا ودعت الى فرض عقوبات على كل من ينجب أكثر من طفلين !

★ لاول مرة منذ خمسين سنة ، في المدارس الابتدائية والمتوسطة في تركيا يفرض درس الدين كمادة اجبارية على الطلاب .. وقد لاقى هذا القرار استحسانا كبيرا لدى الشعب التركي المسلم .. وكان أول ثمرة لفوز حزب السلامة الوطني .

★ اعلن السيد توم كونرلي الاميركي الجنسية الذي يعمل مهندسا الكترونيا في شركة لوكهيد العالمية اسلامه في الرياض في الاسبوع الماضي .

لقاءات المجتمع



مع

أحمد البزيع الياسين

حول "شركة الاستثمارات العامة"

وقع العالم في شراك اليهود فأفسدوه اقتصاديا .

سيطروا على المال ، واسسوا وتملكوا آلافا من البنوك التي تسير اقتصاد العالم ، واحاطوا انفسهم بجيش من خبراء الاقتصاد واصحاب الملايين ، ونظموا الاحتكارات الضخمة ، وصار بوسعهم أن يتلاعبوا في النقد العالمي كيفما يحلو لهم .

جاء ذلك في « بروتوكولاتهم » انظر البنود (٢٠، ٦، ٨ منها)

وما ذلك الا لتركع لهم الدول ذليلة طائعة ، في عصر طغت فيه المادة ووهنت وشائج العقيدة والقيم .

وتسرب البلاء الى بلاد المسلمين فقامت البنوك الربوية ونشطت حركة الاسهم والفائدة والودائع والادخار على أساس من الربا يلعنه الله ويغلظ عقوبته .

وظن الناس أن هذه الامور غدت من المسلمات وان من العبث التفكير بتغييرها .

ازاء ذلك نهض اصحاب الغيرة من علماء المسلمين ينكرون المنكر ويأمرون بالمعروف، ويقدمون الدراسات العلمية الموضوعية على انه من الممكن أن يقوم في بلادنا اقتصاد غير ربوي .

وتداعى المسلمون الى مشروع البنك الاسلامي الذي اقر من مدة غير بعيدة وساهمت فيه عدد من الدول الاسلامية ، وسيقوم له فروع في كثير من البلاد باذن الله .

وكان لمجموعة من التجار الكويتيين مآثر حميدة في هذا الشأن فقامت في عام ١٩٦٧ « اللجنة التحضيرية لبيت التمويل الكويتي » والخير باق في أمة محمد صلى الله عليه وسلم . ولهذا الغرض ساهم بعض التجار في شركة سموها « شركة الاستثمارات العامة » توشك ان تباشر اعمالها ، ورغبة من المجتمع في تشجيع هذه المشاريع التي تبتعد عما حرمه الله وتلتزم أحكام الشريعة الاسلامية ، اجرينا اللقاء التالي **مع السيد احمد البزيع الياسين .**

● ما هي اسباب تأسيس هذه الشركة ؟!

ـ اسسنا شركة الاستثمارات العامة لاكثر من سبب منها :

□ مجهود شعبي

□ ستمائة وأربعون ألف

١ ـ تشغيل رؤوس الاموال المعطلة ،

مع حرصنا أن تبقى اموالنا بعيدة عن مواطن الشبهات .

٢ ـ أن نقوم بابراز شركة **تلتزم قواعد الاقتصاد الاسلامي في المعاملة** ، ونبرهن عمليا على نجاح هذه الشركات وتفوقها .

٣ ـ عدم الربح الفاحش ، والمساعدة على توفير المواد الضرورية اللازمة للبلاد وبالاخص الانشائية منها .

● ما هي المجالات التي ستعمل فيها الشركة ؟!

ـ ستقوم هذه الشركة بالاعمال التجارية عموما وبالاخص :

١ ـ تسويق المنتجات العربية والاسلامية .

٢ ـ اصدار وثائق مشاركة مع غيرها .

٣ ـ ادارة العقارات بالعمولة والاتجار بها .

٤ ـ القيام بالاستثمارات بالاضافة الى تمويل مشروعات التنمية في الكويت وخارجها وبخاصة دول الخليج والبلاد العربية .

٥ ـ تشجيع توظيف الاموال الخاصة والعامة لتحقيق التنمية .

٦ ـ تقديم المشورة والمساعدة في تنسيق سياسة وخطط التنمية بغرض تحقيق الاستفادة الافضل من الموارد وتوفير العون الفني لذلك .

٧ ـ التعاون بالطريقة التي تراها الشركة مع جميع

للتنمية الشرعية والربح الحلال

دينار بادرت لطاعة الله

المؤسسات والمنظمات الدولية والاقليمية التي تزاول نشاطا مشابها .

٨ — القيام بأية نشاطات او خدمات بما يتفق واهداف الشركة .

● ما هو شكل الشركة وما هو راس مالها ؟!

— اسمها شركة الاستثمارات العامة وهي شركة مساهمة مقفلة تحت التأسيس .

وراسمالها يبدأ بمليون دينار مقسم الى ١٠٠ مائة الف سهم وكل سهم قيمته (١٠) عشرة دنانير كويتية ، وراس المال هذا قابل للتوسع كلما توسع العمل — طبعا بعد موافقة الجمعية العمومية للشركة .

اما طريقة دفع الاسهم ، فربعها يدفع عند اشهار الشركة بعد اخذ الرخصة من وزارة التجارة بذلك ، والربع الثاني بعد ستة شهور من اشهار الشركة . وحتى الان وصلنا ما يقرب من (٦٤٠٫٠٠٠) ستمائة واربعين الف دينار ، وعدد المساهمين (٦٠) ستون مساهما .

وفي نظامها الاساسي يجب ان يكون ٦٠٪ من المساهمين كويتيين وان يكون الباقون من مختلف الجنسيات العربية .

وتعمدنا ان يكون السهم بـ ١٠ دينار حتى نتيح المجال لكل الناس — ممن يلتزمون نظام الشركة الاساسي — في المساهمة .

● اظن ان راسمال الشركة قليل فما هو رأيك ؟!

— راعينا عند تأسيس الشركة قواعد الاقتصاد ومن الطبيعي ان يبدا راس المال متوسطا ثم ينمو بشكل تدريجي ، واذا بدأ راس المال كبيرا فان ذلك يربك القائمين على الشركة . مع اننا نعمل ايضا كوسطاء ماليين .

مرة اخرى أؤكد انه نحب ان نبدا بحذر ، وعناية لخطورة مثل هذا المشروع حتى يكون نموذجيا .

● كيف ستكون ادارة الشركة؟!

— للشركة نظام اساسي وعقد تأسيس ، وجميع المساهمين في الشركة يشكلون الجمعية العمومية ، وهي بدورها تنتخب مجلس ادارة للشركة مكونا من تسعة اعضاء ، وتكون عليهم مهمة القيام بتأسيس الشركة والاشراف على ادارتها .

ومن مهمتهم اختيار مدير عام كفء للشركة عنده خبرات تجارية ، ومؤمن بأهداف الشركة ونظامها الاساسي .

ويجتمع مجلس الادارة بصفة دورية منظمة كان يكون مرتين في كل شهر ، ورئيس مجلس الادارة يكون على صلة دائمة بالمدير العام .

● الا يؤثر على تقدم الشركة كون القائمين عليها موظفين لا يتضررون من خسارتها ، ولا يستفيدون من ربحها ؟!

— اغلب الشركات والبنوك في العالم تدار بهذه الطريقة ، وهي ناجحة في امر دنياها . ومجلس الادارة هو الذي يشرف على شؤون الشركة وعلى المدير العام واعضائه من المساهمين في الشركة . وامر جوهري — بعد ان ناقشنا هذا الكلام من الوجهة الاقتصادية — ان الشركة والمساهمين والمدير العام سيكون للعامل الاسلامي دور في اختيارهم وقيام المشروع ، وهذا العامل يستوجب تقوى الله ومراقبته في السر والعلانية .

● ما هي اهم الشروط لقبول المساهمين في الشركة ؟!

— اهم هذه الشروط ما نصت عليه المادة التاسعة من نظام الشركة :

« تلتزم الشركة بجميع اعمالها ومعاملاتها بتطبيق الشريعة الاسلامية الغراء ، ولا يجوز لها التعامل بالفوائد الربوية والبنكية . » .

فمن التزم بهذا الشرط يستطيع المساهمة براسمال الشركة .

ومجال المساهمة لا يزال مفتوحا امام من يرغب بذلك .

فمن اراد فليتصل بمكتب احمد البزيع عن لجنة التأسيس رقم الهاتف (٤١٧٦٧٩) ص.ب ٢٢٣٦٦ المركز التجاري رقم(٣) غرفة (١٢—١١)

● ما هو رايكم عن امكانية نجاح مثل هذا المشروع ؟!

— لولا ثقتنا بامكانية نجاحه لما اقدمنا على القيام به . وقد دفعتنا الاسباب ومنها ان الموضوع درس من قبل اختصاصيين في الاقتصاد ، والذين قاموا به تجار ولهم خبرة طويلة في هذا المضمار ، ولقد درسنا كافة ما يتعلق باسباب نجاح الشركة. وحرصنا على ان تكون نواة لمشاريع اسلامية مقبلة ، وان نقدم ادلة عملية واقعية على نجاحها ، وعلى تخليص بلادنا الاسلامية من لوثة الربا والمرابين . وعمل قام خالصا لوجه الله فنرجو ان يبارك الله فيه ويكتب له النجاح والتوفيق.

ان جميع الدلائل تشير لامكانية نجاح هذا المشروع باذن الله ، ووجهة نظر المسلمين تتجه الى تشجيع المشاريع غير الربوية . ونأمل خلال مدة قصيرة ان تكون لهذه الشركة فروع او وكلاء في منطقة الخليج .

ومن الله نستمد العون والتوفيق ، ونساله ان يجعل جهودنا واعمالنا خالصة لوجه الله .

● ✶ ●

ودعت السيد احمد البزيع الياسين — الذي كانت معه هذه المقابلة — وانا اشعر باهمية هذا المشروع وضرورته وارجو للقائمين عليه السداد والتوفيق .

وانه لفضل من الله ومنة ان يرزق عباده المال لتسخيره في طاعته ومرضاته .

طبعا الفقير من المسلمين لا يستطيع القيام بمثل هذه المشاريع الاقتصادية، ولا ندري كيف يعمل لو آتاه الله المال . لكن ان يجد الغني المسلم المال الوفير ، وشهوات الدنيا اكثر من ان تحصى ، فيعرض عنها ويلوذ في كنف الله فليلتزم ما احل ويبتعد عما حرم . ويؤدي حق الله عليه . هذا خير كبير نسال الله ان يثبت اغنياء المسلمين عليه . وهذه التجربة الرائدة نقدمها لاغنياء المسلمين ليحتذوا بها ، فيبتعدوا عن وضع اموالهم في البنوك ، وأن يتجنبوا الربا وهو من الكبائر ويقول تعالى :

[الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فله ما سلف وامره الى الله ، ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون] البقرة : ٢٧٥ .

ويهدد الله من لا ينتهي عن الربا بحرب ، وخاب وخسر من يأذن الله بحربه :

[يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون] البقرة : ٢٧٩

وما تفشى الربا في مجتمع من المجتمعات الا كان سببا في القطيعة والعداء بين المسلمين، ومدعاة لفقدان روح الاخوة والتعاون .

ولا بد لنهضتنا الاسلامية الحديثة ان تاتي متكاملة وان تواكب النهضة الاقتصادية القائمة على شرع الله ، النهضة الفكرية والروحية ، وان نضع اقدامنا على ارض اقوى من الصخر ، ومعنا كل الشروط التي تستوجب العودة الكاملة الى ظل الاسلام الوارف ، ونحكم الله ورسوله في مختلف امورنا الخاصة والعامة والله ولي التوفيق .

جمعية الإصلاح .. ترفع مذكرة صريحة .. لمؤتمر القمة الإسلامي

المذكرة تضع الملوك والرؤساء .. أمام مسؤولياتهم وواجبهم

ورقة عمل - ممكنة التطبيق .. وتصلح معياراً للعمل الجاد

قضايا فلسطين ، والقدس ، ومسلمي الفلبين ، والتبشير ، والحريات ، والتنمية

وصلا .. لنشاطاتها في الاهتمام بقضايا المسلمين في العالم بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمذكرة الى مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور .

وهذا هو نص المذكرة :

الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية .. في مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بلاهور ـ باكستان في ٣٠ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٧٩٤م .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تحييكم ، وترجو الله لكم التوفيق والسداد في مؤتمركم هذا .. وتتقدم بهذه المذكرة .. كمساهمة شعبية اسلامية في انجاح المؤتمر .

❋ فمنذ انفراط عقد الخلافة الاخيرة انفرط عقد المسلمين .. في العالم . . . وانقضت عليهم القوى الطامعة كما جاء في الحديث الشريف (ياتي عليكم زمان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها). وظل المسلمون يتطلعون الى قيام وحدة اسلامية تحقق نداء الايات القرآنية ... وتصون مصالح المسلمين وتنشيء لهم وزنا دوليا مرهوب الجانب في عصر التكتلات ـ العقائدية والاقتصادية والسياسية .

★ فلما ظهرت في الافق بوادر التجمع الاسلامي على مستوى الحكومات استبشر المسلمون خيرا واخذوا يتابعون مسيرة التجمعات الاسلامية بانتباه واشفاق .

انتباه لما يجري

واشفاق على التجربة الوليد . . . .

ومؤتمركم هذا يمثل حلقة من حلقات التجمع الاسلامي في العصر الحديث .

وبمقدار القضية . . . تكون المسئولية . .

ان الشعوب الممثلة في هذا المؤتمر لاتستطيع ان تنهض وتحقق امالها في التقدم والتعامل الاسلامي الا من خلال شكل الحكومة . . . والدولة وصلاحياتها . .

فلقد اصبحت الحكومة والدولة في العصر الحديث تهيمن على كل شيء في المجتمع الذي تحكمه .

تهيمن على التربية . . . والاعلام . . . والسياسة الخارجية . وتتحكم في نوع النظام الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي .

ومن هنا يتضح عظم المسئولية التي يضطلع بها ملوك ورؤساء الدول الاسلامية المجتمعون في مؤتمر لاهور .

ان الوحدة بين الشعوب الاسلامية قائمة بحكم العقيدة الاسلامية عقيدة التوحيد والشريعة الواحدة . والقبلة الواحدة .

وان امام الملوك والرؤساء المحافظة على التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وجعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع ، وتنحية الاشكال الرسمية التي تعيق تحقيق هذه الوحدة او الاتحاد وامام المؤتمر جملة قضايا جديرة بالبحث والاهتمام

قضية فلسطين :

● قضية فلسطين .. فلا شك انكم تتابعون المحاولات الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية والاعتراف ـ من ثم ـ بالكيان الصهيوني في الارض المحتلة .

من ناحية اسلامية هذه المحاولات يحرمها الاسلام تحريما قاطعا ويدين اصحابها في الدنيا والاخرة ..

ومن ناحية قانونية :

الاعتراف بالكيان الصهيوني يعتبر خرقا للقانون الدولي الذي لايقر الاستيلاء على ارض الغير بالقوة .

ومن ناحية شعبية فان شعوب العالم الاسلامي ترفض هذه المحاولات بحزم وشدة

موضوع القدس :

● وموضوع القدس ... وضرورة هيمنة السيادة الاسلامية المطلقة عليه . وضرورة اعلان الجهاد لتحريره

لقداذن الله في الايات الاولى من سورة الاسراء بانتقال مواريث النبوة في القدس الى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) .

وامة الرسول عليه الصلاة والسلام هي الوريثة الوحيدة لنبيها محمد عليه الصلاة والسلام .

وفي ضوءهذه الحقيقة الراسخة تقدم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ففتح القدس وتقدم صلاح الدين الايوبي ـ رحمه الله ـ فحرره من الاستعمار الصليبي .

ان تدويل القدس كليا او جزئيا اتجاه يرفضه الاسلام وترفضه شعوبه في قارات الأرض كلها

ان اكثر من سبعمائة مليون مسلم يطالبون بعودة فلسطين والقدس وكل الاراضي المغتصبة الى السيادة الاسلامية

● **المسلمون في الفلبين :**

وهناك قضية اضطهاد المسلمين في الفلبين ... ففي الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمركم في لاهور يقصف الطيران الكاثوليكي الفلبيني مسلمي الفلبين بالطائرات .

ومع خطبة الافتتاح لوارسلتم الطرف الى

ارخبيل سولو وغيره في الفلبين لوجدتم اجسام الموحدين – رجالا ونساء وشيوخا واطفالا – محترقة في العراء . وبين اطلال البيوت المحطمة والمساجد المهدمة

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تناشدكم الله ان تقفوا وقفة رجل واحد في وجه حكومة الفلبين لوقف حرب الابادة ضد المسلمين ومطالبتها بمنح الحكم الذاتي لهم .. فلقد ثبت بالوقائع الدامية ان الحكومة الكاثوليكية تستغل شكلها الرسمي لمحو الاسلام من الفلبين .

ان المقاطعة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية من قبل المؤتمرين جميعا لها اثر فعال بالابقاء على حياة المسلمين في الفلبين اهل البلاد الاصليين .. وتشعرهم ان اخوانهم في العقيدة يقفون الى جانبهم .

قضية التبشير :

● وهناك قضية التبشير النصراني .. وغزوه المستمر للعالم الاسلامي على نطاق واسع منظم يتمثل بمدارسه ومستشفياته ورجاله الذين يبثهم في العالم الاسلامي .

ان اندونيسيا تتعرض لحملات تبشير واسعة النطاق تستخدم فيها الاساطيل البحرية والجوية وفي الحبشة .. والسنغال .. ومصر والسودان .. وتونس .. وباكستان .. والخليج العربي .. واليمن .. ولبنان .. وغيرها غزو تبشيري خطير مدعم بالمال والرجال يستهدف العقيدة الاسلامية

ان مقاومة هذا التبشير تتطلب الجهود وآلدعاة والامكانيات والاجهزة .

والعمل الجماعي افضل من العمل الذي تقوم به كل دولة على حدة .

ان هذه المشكلة تستحق تشكيل لجنة خاصة مزودة بكل الامكانات .. تقاوم التبشير بجدارة وكفاءة واخلاص ..

قضية الحريات العامة :

● وهناك قضية الحريات العامة .. فالاسلام لاينتعش ودعاته لايستطيعون الانطلاق الكامل الا في جو الحرية . ومناخها الآمن ...

ويرتبط بقضية الحريات العامة اطلاق سراح دعاة الاسلام ورجاله المعتقلين والمسجونين في كل وطن اسلامي ..

قضية التنمية :

● وهناك قضية التنمية والانتعاش الاقتصادي ... فقد تحكمت القروض الاجنبية في مقادير العالم الاسلامي ..

فعبر القرض جاء الغزو العقائدي .. والسيطرة السياسية والاقتصادية .. وليس من المستطاع تحرير المسلمين بغير النهضة الشاملة والتنمية الكاملة .. في قطاعات الزراعة والصناعة والعلم والتقنية ..

والعالم الاسلامي لايشكو فقرا .. ولكنه يشكو سوء توزيع ثرواته ..

ولايشكو ندرة الخبرة الفنية .. ولكنه يشكو هجرتها ..

ان قيام تعاون اقتصادي بين دول العالم الاسلامي يحرر هذا العالم من السيطرة الاجنبية وينعش اقتصاديات المسلمين في كل مجال .

ايها الملوك والرؤساء في مؤتمر لاهور ..

ان مسئوليتكم امام الله عظيمة

وان الامانة بين ايديكم جد خطيرة .

نناشدكم التوصل الى نتائج ايجابية في مؤتمركم ... نتائج لاتفقد المسلمين الثقة بالتجمعات الاسلامية الرسمية . وتحقق خطوات ايجابية عن طريق الوحدة الاسلامية .

« ياايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . واعلموا ان الله شديد العقاب »

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت



خرج الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته وخطب المسلمين ، وكان مما قاله : « ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا ، وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عنده » فانفجر ابو بكر يبكي حتى ابكي لبكائه وتاثره وقال : فديناك بآبائنا وامهاتنا ، وعجب جمع من الحاضرين من بكائه وقولته لانهم لم يدركوا ما ادركه ابو بكر من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعد أن توفى الرسول صلى الله عليه وسلم، علموا ان الذي خيره الله هو رسوله فاختار ما عند الله وعرفوا ان ابا بكر كان اعلمهم بما يرمي اليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

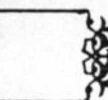
لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حبيبا الى اصحابه ولكن ابا بكر كان اعظمهم حبا له ، واكثرهم ارتباطا به واكثرهم علما وفقها ، ولذلك كان اسرع الصحابة الى الايمان والتصديق ، وبذل ماله ووقته في سبيل الاسلام ، ولذلك نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر عندما رأى تاثره وقال : « ان من امن الناس علي في ماله وصحبته ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا ، من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا ، ولكن ود واخاء وايمان – مرتين او ثلاثا – وان صاحبكم خليل الله عز وجل »

ثم امر ان تغلق جميع الابواب التي فتحها اصحاب البيوت الملاصقة للمسجد الا باب ابي بكر « سدوا عني كل خوخة الا خوخة ابي بكر » .

ان هذا الحب وذاك الود والاخاء الذي ربط بين قلب الرسول وقلب صاحبه لشيء سام وعظيم ، ولمثل هذا فليسع الساعون ، اجتماع على محبة الله ، ولقاء على بذل الوقت والمال والنفس والنفيس في سبيل الله ، رفقة على تحقيق منهج الله وشرعه ، انها لرحلة فريدة ، ورفقة حميدة ، حققا خلالها خيرا كبيرا في هذه الارض ، ارضيا ربهما ، ونفعا البشرية ، وحق لابي بكر ان يبكي ، فالقلب معلق برسوله وقائده ومعلمه ، ولقد كانت كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم شهادة رائعة لابي بكر تحمل في طياتها الوفاء والحب الكبير ،.

نعم هكذا يكون القادة ، وهكذا يكون الاتباع ، اما ان يكفر الاتباع بالقادة ، والقادة بالاتباع ، ويلعن بعضهم بعضا، ويسفك بعضهم دم بعض في الحياة قبل الممات ، كما يحدث في كثير من الجماعات والدعوات والقيادات ففي ذلك دليل لكل ذي عينين أن الهدف قريب ، وان المصالح عرض زائل ، وهم عليها متهافتون ، وما دعواهم الاصلاح الا مجرد دعوى ليس لها من الصحة نصيب، وكل يوم يبين شيء من تلك المخازى ولكن الناس لا يتعظون ولا يعتبرون .

مواقف الشعوب الاسلامية
في حرب رمضان



للأستاذ محمد المجذوب

□ الشعوب الاسلامية كلها .. كانت في حرب رمضان

□ والذين يحاولون طمس الصبغة الاسلامية لأمتنا .. لايفهمون الحقائق

قبل ايام جاءتني ابنة لي بمجلة (الاسبوع العربي) وهي تشير الى مقال فيها بعنوان : « لماذا كانت الكتلة الاسلامية اقل تأييدا للعرب من الكتل الافريقية والاوروبية والاشتراكية .. » ثم قالت : هذا كتاب يحمل اسم مسلم ، بل وينتسب الى انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لايتورع ان يحارب الاسلام .. وابتسمت لغير سرور ، وانا اقول لها : الذين يحاربون كثيرون يابنتي .. منهم المنحدرون من اصلاب الصحابة ، وبينهم مشايخ يمشون تحت اثقل العمائم وزنا .. ولكنهم جميعا يلتقون على نقطة واحدة هي : أن قلوبهم فرغت من قداسة هذا الدين ، فسهل عليهم ان يبيعوا انفسهم للشيطان ..

ونحيت المجلة الى جانب من مكتبي ريثما افرغ من بعض البحوث الاكثر اهمية .. ثم لم يتح لي ان اعود الى ذلك المقال، ذي التزويقات الكثيرة ، الابعد وقت غير يسير .. وعلى الرغم من انني لم أعثر فيه بجديد من التنكر للاسلام والنقمة من روابطه ، التي لايمكن ان ترضي الذين انسلخوا منه واندفعوا بكل طاقاتهم لتشويه سمعته ، والاجهاز على البقية الباقية من وشائجه فقد وجدتني اطيل الوقوف على مغالطاته الجريئة جدا .. اذ كانت انموذجا مصغرا من ذلك الهجوم ، الذي واجهه الاسلام في أعقاب محنة حزيران١٩٦٧م يوم قذفت الماركسية والصهيونية بالدكتورين نديم البيطار وصادق العظم ، ليصرخا بالناس من على منابر لبنان : ان مرد الهزيمة الى ماتركه الاسلام من رواسب غيبية في نفوسهم وان النصر موقوف على تجريدهم نهائيا من هذا الدين ..

والحق ان منشىء مقال ـ الاسبوع العربي ـ محمد جابر الانصاري الذي لم اعثر له على ذكر من قبل ، وقد يكون احد هؤلاء الذين تنشق عنهم الاحداث ، كالكمأة التي لاتظهر الا في اعقاب الصواعق . لم يكن صريحا في الكشف عن عدائه للاسلام بالقدر نفسه الذي تجلى في حملات سلفيه ، اذ اكتفى بالدوران حول فكرة واحدة هي : انكاره ان يكون للكتلة الاسلامية اي دور في مجرى الصراع العربي ضد العدو اثناء حرب رمضان ١٣٩٣ هـ .

وقد بذل قصارى جهده لتوكيد هذا الحكم خلال اثنتي عشر جدولا من صفحات المجلة الواسعة .. ولكي يستحوذ اذهان الفارغين من العلم بمجاري الأحداث ، راح يتناول بمغالطاته مختلف الجهات التي تنتسب الى الاسلام ، ولو اثما وزورا ، مقارنا بينها وبين الاتجاهات الاخرى ، وبخاصة اليسارية منها ، ليخرج من ذلك بالتوكيد على فراغ الدعوة الاسلامية الحديثة من اي مردود يمكن الاعتماد عليه .

ومهما يكن من شيء فان تحامل هذا الكاتب على الاسلام، انتصارا لليسارية الهدامة ، أوضح من أن يشار اليه عند ذوي البصائر ممن يفقهون ما يقرؤون . فقد جاءت بيناته من التهافت بحيث لا تملك دفاعا عن زيفها أمام أي نقد .. ولكنني مع ذلك الفيت من الواجب أن أذكره ببعض الوقائع التي من حقها ان ترده الى الوعي والتراجع عن الكثير مما ذهب اليه ، اللهم اذا كان في قلبه اي مجال لقبول الحق والوقوف عند حدود الانصاف .

التكتلات الاسلامية

من المغالطات المفضوحة التي يتستر وراءها هذا الكاتب ذلك الزعم الذي يريد ايهام القراء بأن ثمة تكتلا اسلاميا اثبت فشله واخفاقه اثناء حرب رمضان .. وهو ادعاء مردود بفقدان هذا التكتل على مستوى الحكومات ، اذ ليس في اي بلد اسلامي رجل واحد يستطيع القول بأن ثمة تجمعا اسلاميا من هذا الطراز .. بل الواقع هو عكس ذلك ، لان اجهزة الحكم في جميع هذه الاقطار قائمة على أساس التمزيق المستمر لروابط الامة الاسلامية، ومرد هذا الى ارتباط كل حكومة ـ الا من رحم الله ـ بواحد من الانظمة التي تتنازع السيطرة على العالم ، حتى الحكومات الضالعة مع النظام الواحد منها لا يسمح لها بتنسيق العلائق فيمابينها وبين زميلاتها على مستوى القرابة الاسلامية .. وهي حجة بارزة ليس بوسع أحد طمسها مهما بلغ من التشويش والتهويش .. وما عدا ذلك من الحركات الاسلامية في اي بلد يحكمه اولئك الطواغيت ، فان مصدره العناصر المؤمنة من صميم الشعوب المقهورة ، تغامر بحياتها في كل مناسبة تقتضي اظهار العاطفة الاخوية نحو المواطن الاسلامية المنكوبة . .

واذا حدث أن اشترك اي حاكم لهذه الشعوب ، في مؤتمر أو عمل يحمل الطابع الاسلامي ، فاما تزلفا لمشاعر العامة من المسلمين، او محاولة لتثبيط الجهد الاسلامي وصرفه عن الطريق الصحيح ، او تنفيذا لمخطط مرسوم بأيدي المحركين لهم من طواغيت الانظمة المتنازعة ..

وسائل الاعلام

على الرغم من جو الارهاب الذي تعيشه العناصر الاسلامية الواعية فهي لا تقدم وسيلة لترجمة مشاعرها عندما يحيق الخطر بأي جزء من ديار الاسلام .. وقد تجلى ذلك بأوضح بيان في مختلف المناسبات . ولعل الكاتب نفسه على علم بمجهود السرية الاسلامية التي تسللت من يوغوسلافية للمشاركة في الدفاع عن فلسطين عام ١٩٤٨ م ، وهي التي استشهد معظم افرادها في كمين نصبه لها بعض الذين كانوا يزعمون انهم زاحفون للجهاد ، فدفعوا بها لقمة سائغة لنيران العدو حتى لم يبق من افرادها سوى المشوهين الذين يعيش بعضهم في دمشق، والا العشرات الذين

لجأوا الى بلد الازهر ، فساقهم الطغيان الى مشانق الحليف العظيم بروتس تيتو .. وقد شهدت تلك الحرب غير اليوغوسلافيين المسلمين أشتاتا من العناصر الاسلامية غير العربية ، شاركت دماؤها الطاهـــرة في ارواء ارض الشهداء ، مع دماء المخلصين من ابناء فلسطين وغيرهم ..

جهود كبيرة في اندونيسيا

بين يدي الان رسالة مؤثرة من أخ أندونيسي عـــزيز ، يحدثني فيها عن اسباب تخلف زعيمها الكبير الدكتور محمد ناصر عن الحج الفائت .. فيقول: «لقد أصيب في رمضان وهو في غمرة نشاطه بمواجهة احداث حرب التحرير ، وما ينبغي ان يتخذه مسلمو أندونيسيا تضامنا مع اخوانهم في الشرق العربي .. اصيب في ذات القلب ، وظل مكبا على مكتبه في ما كنا نظنه اغماءة، واذا هو اغماءة تداركها الله بلطفه ، اذ نقل الى المستشفى ، حيث حجب عن الناس في معالجة استمرت ٢٥ يوما ، سمح له بعدها بالعودة الى منزله على أن يواصل العلاج يوميا والكشف اسبوعيا ..

ثم يقول هـذا الاخ (ان ما يواجهه الدكتور ناصر من صراع خفي ذبا عن الاسلام في اندونيسيا وخارجها عبء تنوء به اعصاب الفولاذ ، فهو يوجه مسيرة المقاومة للانحرافات السياسية ضد الاسلام ، وقبل أن يفيق منها فوجيء بحرب العاشر من رمضان .. وهو مشفق من نتائجها أن تكون سلبية .. لقد كان يتنقل من اجتماع الى اجتماع ومن لجنة الى لجنة .. لمساعدة ضحايا حرب تحرير فلسطين والمسجد الاقصى ، ويستثير الهمم لجمع التبرعات وأخصها بلازما الدم .. ثم يختتم رسالته بالحديث عن مأساة بلده قائلا : (وهكذا تتأكد كل يوم ضخامة المؤامرة ضد الاسلام في اندونيسيا ، وكيف ان الاغلبية المسحوقة يتجاهلها المسئولون هناك ، حتى لتحرم من محاولات تحصين النفس)

وهذه حقائق ان دلت فعلى مدى تفاعل الشعب الاندونيسي المسلم بقضية اخوانه ، في كفاحهم لانقاذ الكرامة التي مرغها الطغيان الداخلي — لا العدوان الخارجي — بوحول المذلة منذ عام ١٩٤٨ م الى مأساة الانسحاب من شرق القناة عام ١٩٧٣ م ، ومع ذلك يأتي — من نسل الانصار — من ينكر على الاسلام صلاحيته للحياة ولتجميع الطاقات ، ويؤثر عليه كل نحلة حتى الشيوعية والصليبية عدوة الانسان والاديان .

باكستان

ثم ها هي ذي باكستان تتابع خطاها لتأييد العرب فتدعو الى مؤتمر اسلامي يتقصى احدى الوسائل لتحقيق كرامتهم واستنقاذ حقهم وربما يتم عقده قبل او اثناء نشر هـذا المقـال .. هـذا الى مواقف باكستان المستمرة في تبني القضية العربية ومساندتها في المحافل الدولية منذ قيام باكستان حتى الساعة ، واعلانها العداء لاسرائيل طوال هذه السنين دون ان تتراجع قيد انملة ، على كثرة ما لقيت من عقوق العرب ، ولا سيما في حربها مع الهند ، حيث استخدمت مطارات عربية لامداد عدوها بالعتاد الروسي الذي قضى على وحدتها ..

فليت شعري .. كيف يفسر هؤلاء الخوارج عمل باكستان في جانب العرب ؟.. أمن اجل سواد عيونهم ، ام تقديسا لدعوتهم القومية العلمانية تغامر بوجودها في نصرتهم ؟! .. واذا لم تكن هذه هي اخوة الاسلام ، أفتكون اخوة الاشتراكية واليسارية والالحاد ؟! .. تعالى الله عما يقول الظالمون ..

ولقد نشرت جريدة الشهاب اللبنانية في ٨ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ تلك القصة الرائعة عن قطع نيجيرية ذات الكثرة المسلمة علاقتها باسرائيل .. فاذا هي تكشف سرا لايسر كاتب الاسبوع العربي ولا مجلته .. اذ أوضحت أن تلك الخطوة المباركة إنما تمت تحت ضغط العالم الاسلامي النيجيري ابي بكر حومي ، ومساندة القادة المسلمين في جيش نيجيرية، الذين اكرهوا يعقوب جاون ، على مخالفة اميركة والاندماج في موجة المقاطعة لاسرائيل ، التي عمت القارة السوداء ، فاضطر مكرهـا لسلوك هذا السبيل ، على الرغم من ارتباطاته الصليبية بالجهات التي لا ترضى ان يتحقق للمسلمين على يده أي خير ..

ولو ان هذا الكاتب قد استعمل ذاكرته بحرية لما فاته اثر الاسلام في الوصول بافريقية السوداء الى هـذه النتائج الدبلوماسية الرائعة ، وذلك بما يعلمه حتى الاميون من وجود الاكثريات المسلمة تحت سلطة أولئك الحاكمين ، الذين فرضهم عليهم الاستعمار .. فهم موقنون أن استمرارهم في الضلوع مع اليهود ضد مصلحة المسلمين لن يكون في صالحهم الى الابد .. فلا بد لهم اذن من مراعاة مشاعر شعوبهم الاسلامية ولو في حدود المقاطعة الدبلوماسية لاعدائهم .. واخيرا هذا الخبر الذي ما يزال العالم أمام ذيوله .. ذلك هو احتجاز الثلاثة المسلمين للسفينة اليونانية في مرفأ كراتشي .. اذ اعلنوا انهم لن يفرجوا عن ملاحيها الا بأن تفرج السلطات اليونانية عن الفدائيين العربيين اللذين يعتبرهما هؤلاء الثلاثة في جهاد شرعي ضد أعداء دينهم وحقوقهم .. وقد نجحوا في انقاذ الفدائيين من حبل المشنقة ثم من السجون اليونانية ..

فما الذي حدا هـؤلاء المسلمين — الباكستانيين او الفيليبيين — الى خوض هذه المغامرة ، غير الشعور الاسلامي المتأجج غيرة على مقدسات الاسلام ووطن الاسلام وأمة الاسلام ..

وبعد ..

فما الذي ينقمه هـؤلاء الراغبون في تشتيت المسلمين من الدعوة الى التقارب الاسلامي .. الذي بدأ يعطي بواكير ثماره ؟!.

اهو حرصهم على قوميتهم العربية — كما يزعمون — ؟ .

وأي خسار يلحق بالعرب اذا هم ربحوا تأييد ستمئة مليون من المسلمين في معاركهم المستمرة ابدا مع اشرس عدو للعربي ولدينهم منذ ايام قريظة حتى عهد ابن غوريون ، وحتى يوم يبعثون .

لقد جرب الخارجون على الاسلام كل الانحرافات وانواع الهرطقات ، فلم يحصلوا على غير المذلة يوما بعد يوم .

فلماذا لا يجربون مرة واحدة فقط اللياذ بالدين ، الذي فتح لابائهم ابواب التاريخ ، ووضع في ايديهم ازمة العالم ، فما زالوا قادته وساسته حتى اجتالت الشياطين ابناءهم ، فصدتهم عن السبيل، فانطلقوا يهدمون كيانهم بأيديهم وايدي أعدائهم ، وهم يحسبون انهم مهتدون !

(قل: هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا .. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ..)



طلاب الاكاديمية الحربية في اندونيسيا أثناء احدى الحفلات الاستعراضية العسكرية

التركستان : بين الظلم والنسيان

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني

اصيب العالم الاسلامي في الفترة الاخيرة من تاريخه — بجراح كثيرة عميقة الغور بالغة التأثير ففي الاندلس كان جرح وفي زنجبار كان جرح وفي ارتيريا كان جرح وهناك في قلب اسيا في تركستان الشهيرة كان جرح ولا زالت الدماء تنزف من تلك الجراح بغزارة وكلما نزلت قطرة منها تلفتت من حولها مستغيثة مستنجدة عسى أن يتالم لالمها المسلمون ولكن القوم في شغل عنهما قد رضوا بالحياة الدنيا وزخارفهما ولم يعد يسري في أرواحهم ما كان يسري في ارواح المؤمنين الصادقين الذي وصفهم الرسول (ص) بقوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا إشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) وقد أدى هذا التبلد العاطفي في المسلمين الى ان تتكالب عليهم الامم ويكيد لعقيدتهم الكائدون ويطمع في خيراتهم الطامعون .

ولكن نفخة من أمل أصابت قلوبنا — في الاونة الاخيرة — عندما انطلقت دعوات مخلصة تدعو الى ان يتحرك المسلمون لتحقيق التضامن والتآزر والتلاحم فيما بينهم وفي الحق ان هذا التضامن الاسلامي هو بداية الطريق للوصول الى الصورة التي رسمها الرسول صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في حديثه المتقدم .

ولا يخامرني شك في أنه يجب علينا — معشر المسلمين — ونحن في مرحلة الصحوة الاسلامية أن نتلمس جراحنا ونتعرف على أحوال اخواننا الذين يعيشون في المناطق الجريحة من وطننا الاسلامي الكبير حتى نستطيع مساعدتهم ومد يد النصرة لهم . وهذا حديث عن التركستان المسلمة الشهيدة وعن أحوال المسلمين فيها وما يلاقونه من ارهاب النظام الشيوعي الاحمر ...

« تركستان الكبرى »

(تركستان) كلمة فارسية مؤلفة من ترك وهو شعب آسيوي قديم نشا في سهول (سيبيريا) وجبال (آلتاي) وستان : معناها محل او ارض أو بلاد فتركستان معناها (بلاد الترك) وبذلك يمكن ان تطلق هذه التسمية على كل قطر يسكنه الشعب التركي ولكنها في اصطلاح جغرافي تاريخي أصبحت علما على المناطق التي تحدها (سيبيريا) شمالا (وايديل اورال وبحر (الخزر) — قزوين حاليا — غربا و (منغوليا) و (,الصين) شرقا و (ايران وأفغانستان وكشمير والتبت) جنوبا .

وكلمة تركستان — استعملت أول مرة — كما يقول زكي وليدي — من طرف الايرانيين الساسانيين للبلاد التابعة لدول (كوك تورك لر) ويقول ياقوت في معجم البلدان (تركستان) اسم جامع لجميع بلاد الترك وحدهم الصين والتبت والخزلج والكيماك) ولقد أطلق المؤرخون والجغرافيون — بعد الاسلام — على تركستان اسم بلاد ماوراء النهر . ذكر ابن الاثير في الكامل أن بلاد التركستان وهي كاشغر وبلا ساغون — آلما اتا حاليا — وختن وطراز وغيرها مما يجاورها من بلاد ما وراء النهر . ومساحة التركستان تبلغ ١٨ ٤ر٥٨٠ر٥ كم مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعين مليون نسمة اكثرهم من المسلمين (١) وتركستان بلاد عريقة في الحضارة . ويمتاز أهلها بالكثير من الصفات الحميدة كالشجاعة والفروسية والانفة وشدة تمسكهم بعقيدتهم وتفانيهم في الذود عن حريتهم وكرامتهم يقول ياقوت في معجم البلدان (واهلها - يقصد بلاد ما وراء النهر — يرجعون الى رغبة في الخير والسخاء وسماحة بما ملكت ايديهم مع شدة وشوكة ومنعة وباس وعدة وآلة وسلاح) .

ولقد ابتدأ نور الاسلام يشع في التركستان بعد ان فتح القائد المسلم قتيبة بن مسلم — سمرقند — سنة ٨٦ هـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان . (٢)وفتح كاشغر بالتركستان الشرقية سنة ٩٦ هـ .

ولقد كان ابتهاج التركستانيين بالاسلام عظيما وكان اخلاصهم له كبيرا ولذلك فقد اتخذوا الحروف العربية حروفا رسمية في لغتهم — ولا تزال هذه الحروف في اللغة التركستانية حتى اليوم — ولم يقف الامر عند هذا الحد بل كانت المحاكم والدوائر الحكومية تعطي الاولوية للوثائق المكتوبة بالعربية وكانت النقود يكتب عليها (ضرب فيسمرقند او كاشغر) ونحو ذلك (٣)

ونبغ من أبناء التركستان علماء أفذاذ (كالبخاري ومسلم والطبري وابن سيناء والغزالي والزمخشري وغيرهم) (٤) والتركستان مقسمة الى قسمين : شرقية وغربية وساتحدث في هذه السطور عن التركستان الشرقية فقط حتى لا يتسع بنا الحديث ثم لان القسم الشرقي لم يعط العناية اللائقة بخلاف القسم الغربي منها .

« التركستان الشرقية »

● نظرة عامة :

تبلغ مساحة القسم الشرقي من تركستان ٧٤٥ر٠٧١ر١ كم مربع ويبلغ عدد السكان ثمانية ملايين نسمة (٥) وقيل : أربعة ملايين وقيل ستة الى غير ذلك (٦).

وتحتل تركستان الشرقية موقعا استراتيجيا بين (سيبيريا ومنغوليا والصين والتبت والهند وكشمير) وقد كانت منذ القديم صلة الوصل بين الشرق والغرب (٧) ويزرع فيها القمح والقطن والحبوب والخضروات والفاكهة . ومن الثروات المعدنية التي تحتضنها ارض التركستان :الفحم الحجري والبترول والتنغستين والرصاص واليورانيوم والزنبق . ولا يزال الجانب الاكبر من هذه الثروات مخبوءا لم يكتشف بعد . (٨)

● الاحتلال الشيوعي :

عاشت التركستان الشرقية في صراع مرير ودائم مع الاستعمار الروسي والصيني منذ أقدم العصور وكافح التركستانيون في سبيل حريتهم وكرامتهم كفاحا كبيرا (حتى بلغ عدد قتلاهم في فترة من الفترات المليون قتيل كما هو مسجل في بعض الاوراق الرسمية التي عثر عليها في بكين عاصمة الصين) (٩) وحتى لايطول بنا الحديث نقفز تفاصيل ذلك الصراع ونصل الى عام ١٩٤٩ م عندما سقطت التركستان الشرقية في أيدي الشيوعيين الصينيين ولقد قام التركستانيون بمعارضة الاحتلال الصيني الغاشم معارضة شديدة وقاموا بحركات مضادة مما ادى الى ان يشدد الشيوعيين من قبضتهم الارهابية على تركستان وان يفصلوها عن العالم الخارجي بسياج حديدي رهيب . ولكن لماذا حرص الشيوعيون على احتلال التركستان الشرقية وتشديد القبضة الارهابية على شعبها المسلم ؟ لعلنا نستطيع تلخيص الاسباب التي دفعت الشيوعيين الى احتلال التركستان الشرقية فيما يلي :

١ — أن سكان التركستان الشرقية مسلمون والاسلام بمبادئه واهدافه يتعارض مع النظام الشيوعي تعارضا

كليا ولذلك فلا بد من القضاء عليه وعلى معتنقيه حتى لا يشكلوا خطرا على نظامهم .

٢ ــ الطمع في استغلال وامتصاص خيرات التركستان وخصوصا الثروات المعدنية والتي ذكرت بعضا منها فيما سبق .

٣ ــ متاخمة التركستان الشرقية للحدود الروسية مما يجعلها ذات موقع استراتيجي في خارطة الصراع بين الصين والاتحاد السوفيتي .

٤ ــ يدعي الشيوعيون أن التركستان جزء من الارض الصينية وانها كانت تدعى في تاريخ الصين والعالم (شيو) والواقع يكذب ذلك الادعاء فان التركستانيين وجدوا في الارض التركستانية منذ اقدم العصور وهم اقوام لا يمتون الى العنصر الصيني بأية صلة اطلاقا وقد اعترف بذلك كثير من القادة الصينيين ووردت التركستان في كثير من المؤلفات التاريخية الرسمية للصين على انها بلد اجنبي وليست من الصين .

٥ ــ الانتقام من الشعب التركستاني الثائر الذي كلف الصينيين خسائر فادحة وسبب لهم كثيرا من المتاعب والمشاق خلال صراعهم الطويل معهم حتى قيل : (ان ثوراتهم جاوزت الخمسين ثورة) (١١)

● مسخ التركستان الشرقية لتحويلها الى مقاطعة صينية :

عمل الشيوعيون على مسخ تاريخ تركستان وتغيير اسماء المدن فيها لتحويلها الى مقاطعة صينية وقد اتخذوا للوصول الى هدفهم الخطوات التالية :

١ ــ تغيير اسم التركستان الشرقية الى (سنكيانج) وهو اسم صيني معناه المستملكة الجديدة (١٢) واطلقوا على التركستانيين لقب (تشانتو) ومعناه الرجل المعصب رأسه لانهم كانوا يلبسون العمائم . (١٣)

٢ ــ تغيير اسماء المدن في تركستان واستبدالها بأسماء صينية فقد استبدلوا كاشغر بشولي ويارکند بسوتش وادرومجي بتيهوا وختن بهوتي اين وطورفان بطولوفان وغير ذلك (١٤) .

٣ ــ جلب الصينيين الى تركستان واسكانهم بها وقد بلغ عدد الصينيين الجدد في خلال سبع سنوات مليوني نسمة (١٥) وقد اجبر التركستانيون على مصاهرة الصينيين وتزويجهم بناتهم حتى يصل الصينيون الى هدفهم من مسخ تركستان وطمس قوميتها .

● مظاهر القضاء على الدين الاسلامي:

الاسلام هو العدو الاول والاعظم للشيوعية ولذلك فقد جهد الشيوعيون للقضاء على هذا الدين وطمس معالمه ومحو آثاره من قلوب المسلمين في التركستان الشرقية وتجلت مظاهر القضاء على الاسلام فيما يلي:

١ ــ احراق نسخ القرآن الكريم والكتب الدينية الاخرى التي عثروا عليها وحظر اقتنائها .

٢ ــ اصدار نسخة محرفة من القرآن في محاولة لايجاد اوجه شبه بين الاسلام والشيوعية وتوزيعها على الطلاب المسلمين .

٣ ــ اغلاق المساجد والمدارس الدينية ويقدر عدد المساجد التي اغلقوها او حولوها الى (صالات واسطبلات !!) بـ ٢٢ الف مسجد وعدد المدارس بـ ٢٦ الف مدرسة !!

٤ ــ منع التكلم باللغة العربية او تدريسها .

٥ ــ القضاء على الشعائر الدينية الاسلامية كالصلاة والزكاة والحج والختان . والغاء الاعياد الاسلامية .

٦ ــ اجبار المسلمين على الزواج المختلط (أي من غير المسلمين) وعلى تربية الخنازير واكل لحومها وارغامهم على الانضمام الى التعاونيات الشيوعية .

٧ ــ انشاء معاهد خاصة لنشر تعاليم (ماو) ومبادئ الشيوعية والتاريخ الصيني وزرع الالحاد في قلوب الطلبة المسلمين .

٨ ــ قتل العلماء وتعذيبهم ، والقتل الجماعي للمخالفين للانظمة الشيوعية او نفيهم الى مجاهل سيبيريا او سجنهم في سجونهم الرهيبة . (١٦)

● أساليب الشيوعيين في تعذيب المسلمين

ذكرت فيما سبق بعض مظاهر القضاء على الدين الاسلامي واجتثاث الروح الاسلامية من الشعب التركستاني ولكن تلك الاعمال الاجرامية لم ترو ظمأ الشيوعيين ولم ترغ شهوة العداء والحقد والانتقام التي استولت على قلوبهم المتحجرة فراحوا يتفننون في اساليب تعذيب المسلمين فمن ذلك :

١ ــ دق مسامير طويلة في الرأس حتى تصل المخ.

٢ ــ جعل السجين هدفا لرصاص الجنود الذين يتمرنون على اطلاق النار .

٣ ــ وضع خوذات معدنية على الراس وتسليط التيار الكهربائي عليها وذلك لاقتلاع عيون السجناء.

٤ ــ صب الزيت المغلي على جسم المعذب .

٥ ــ اجلاس المعذب بصورة تسهل الضرب على اعضائه التناسلية وتسبب له آلاما مبرحة .

٦ ــ دق مسامير جديدة في الاظافر حتى تنفذ من الجانب الاخر .

٧ ــ تمشيط الجسم بأمشاط حديدية . (١٧)

ولكن مع كل هذا الارهاب والتعذيب الوحشي الذي يندى له جبين الانسانية فان المسلمين في التركستان بقوا صامدين ولم تنتج هذه الاساليب الشيوعية في التعذيب الا مزيدا من التصميم والثبات وارادة الثورة ولقد نشرت جريدة البلاد السعودية في عدد يوم ١٣٨٢/٨/١٧ هـ ان الانباء الصحفية التي تسربت من التبت ذكرت بأن الثورة ضد النظام الشيوعي قد نشبت في سنكيانج (التركستان الشرقية) وان اصابات كثيرة لحقت بالقوات الصينية الشيوعية . وذكرت جريدة الندوة السعودية في عدد يوم ١٣٨٣/٨/٢٢هـ ان الصين سحبت عددا كبيرا من الفرق العسكرية الى مقاطعة سنكيانج عبر الحدود الروسية . مما يدل على ان هناك متاعب ومصاعب . يسببها التركستانيون للثورة الشيوعية ولولا الستار الحديدي الشيوعي المفروض على تركستان الشرقية لتسربت الينا اخبار الثورات والحركات القتالية التي يقوم بها التركستانيون للتعبير عن الاستياء الشديد من الاحتلال الشيوعي والارهاب الاحمر لبلادهم .

مقترحات :

تلك هي الخطوط العريضة (المختصرة) للمشكلة التركستانية ولكن الشيء المؤلم حقا ان قضية التركستان قضية منسية مهملة . حتى ان كثيرا من المسلمين ــ بل المثقفين ــ لا يعرف عن هذه القضية شيئا ابدا . وهذه بعض المقترحات ــ المتواضعة ــ التي اراها في سبيل (بعث هذه القضية المنسية وتوعية المسلمين بملابساتها وظروفها واطلاع العالم عليها) :

١ ــ ان تقوم وزارة المعارف والتربية والتعليم في البلاد الاسلامية بوضع مادة تدرس فيها مشاكل المسلمين في البلدان المضطهدة في المدارس الرسمية.

٢ ــ ان تقوم (رابطة العالم الاسلامي) بايفاد لجنة من المسئولين المسلمين الى البلاد الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية والصينية لتقصي الحقائق ومن ثم عمل الدراسات اللازمة والبحوث الدقيقة لمعرفة افضل السبل لمساعدة المسلمين في تلك البلاد . وعلى الرابطة ايضا ان تناقش هذه القضية في دوراتها التي تعقدها في مكة واطلاع المسلمين على حقائقها وما وصلت اليه من ابعاد .

٣ ــ ان تقوم الهيئات والمراكز الاسلامية في البلدان الاسلامية وفي غيرها كالمراكز الاسلامية في اوروبا وامريكا وآسيا بطبع النشرات والكتب التي تشرح للعالم احوال المسلمين في تلك المناطق .

٤ ــ ان تشجب المؤتمرات الاسلامية التي تعقد بين حين وآخر الاضطهاد الشيوعي والارهاب الاحمر اللذين تمارسهما الصين الشيوعية والاتحاد السوفيتي في التركستان وان تطالب باستقلال التركستان .

٥ ــ اثارة القضية التركستانية في المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية بقصد تعريف العالم عليها وكسب مؤيدين لها .

٦ ــ مناشدة الدول المحبة للسلام للوقوف الى جانب الشعب التركستاني الذي يتعرض للافناء الشيوعي . وانني لا انسى في هذا المجال دور الاعلام ووسائل النشر والصحافة ــ وخاصة الصحافة الاسلامية ــ فانه يجب على المجلات والمنشورات الاسلامية ان تقوم بتوعية القارئ المسلم بهذه المشكلة وان تعمل على تقصي الاخبار المتعلقة بها والاهتمام بنشرها .

عبد القادر طاش التركستاني ــ كلية اللغة العربية ــ بالرياض ــ

الهوامش :

١ ــ انظر (حقائق التركستان المسلمة . لمحمد امين اسلامي) ٦ ــ ٧

٢ ــ انظر (تاريخ الاسلام السياسي د . حسن ابراهيم حسن) ج١/٢٤ و (الدعوة الى الاسلام لارنولد) و (الكامل في التاريخ لابن الاثير) ج٩/١٧٩

٣ ــ (حقائق عن التركستان المسلمة) ١٠

٤ ــ (تركستان : سلسلة مواطن الشعوب الاسلامية) لمحمود شاكر ٩

٥ ــ (تركستان الشرقية : (من نفس السلسلة) لمحمود شاكر ٣٢

٦ ــ انظر (حقائق عن التركستان المسلمة) ٣٠ــ ٣٤

٧ ــ (تركستان الشرقية) ٣١

٨ ــ انظر (تركستان الشرقية) ٣١ وانظر (مجلة البلاغ الكويتية العدد ١٥٩ .

٩ ــ (مجلة البلاغ الكويتية العدد ١٥٩ .

١٠ ــ (حقائق عن التركستان المسلمة) ٢٣ ــ ٢٥

١١ ــ حقائق عن التركستان المسلمة ١٦

١٢ هذه التسمية تدل على تناقض الصينيين في ادعائهم ان التركستان جزء من الصين اذ لو كانت كذلك فلماذا اسموها بالمستملكة الجديدة ؟!!

١٣ ــ (حقائق عن التركستان المسلمة) ٢٣

١٤ ــ حقائق عن التركستان المسلمة ١٦ ــ ١٧

١٥ ــ حقائق عن التركستان المسلمة ١٩

١٦ ــ انظر (الاسلام والمسلمون في الصين :لفؤاد كرم) ٤٠ ــ ٤٩ وانظر ايضا (نداء الى المسلمين لعيسى يوسف البتكين ٨ ــ ١١

١٧ ــ انظر مجلة البلاغ العدد ١٥٩



قبل ربع قرن من هذا الشهر ، أصابت رصاصة غادرة انطلقت من يد اثيمة ، العالم المجدد والداعيةالمجاهد الاستاذ الشيخ حسن البنا رحمه الله، واكرم مثواه وأسكنه فسيح جناته .

فبكاه العالم الاسلامي ، وخسربفقده القائد الذي انتزع من قومه وهم بأمس الحاجة اليه ، ورقص لاستشهاده الاستعمار وصنائعه طربا ونشوة . وللرجل حقوق علينا ، فلقد أوجد مدرسة فريدة من نوعها ، وجمع المسلمين على الهدى ، وخلال سنوات ثلاثل اجتمع على هذا المدرس مئات الالوف بعد أن رأوا فيه صدق القول ، واخلاص القصد ، وقض مضاجع الطغاة وأسيادهم الانجليز ، وصار حديث الخاصة والعامة ، والامل المرتقب في نهضة المسلمين الحديثة .

من حقوق الرجل علينا : أن نتحدث عنه في ذكرى استشهاده لا لنبكيه ونذرف لفقده . الدموع — وهو أهل لذلك — ولكن لننصر الدعوة التي رعاها ، ونشعر بخطورة الرسالة التي مضى البنا شهيدا في سبيلها ضمن قافلة بدأت بياسر وسمية مرورا بحمزة سيد الشهداء ومصعب وعمار ، وما زالت وستبقى يتقدمها خيرة رجالات الاسلام، وهؤلاء جميعا نجوم مضيئة في ليل حالك الظلام ، وأقمار هدى للباحثين عن الضياء .

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح .

اننا اذ نذكره — رحمه الله — نذكر فيه صفات ومؤهلات جديرة بالبحث والدراسة فمنها :

١ — مقومات القيادة :

كان البنا شديد الايمان ، كثير التردد على المساجد رغم صغره ، يقود اترابه الى الصلاة ويؤمهم ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وقافا عند حدود الله ، بعيدا عن اقران السوء واولي السفه ، لم يشغله لهو ولا تعلق قلبه بغير ذكر الله .. وشب على ذلك . اختبر الدعاة ، واخذ عنهم جوانب الخير ، وعاش آلام امته ، وتفرق كلمة العاملين للاسلام ، ولشد ما كان يؤرقه انتشار الميوعة والالحاد بين شباب مصر — آنذاك — ، وتقليد الغربيين في الضار قبل النافع .

وكان مشرق النفس ،متوقد الذاكرة، حفظ القرآن وهو صغير ، وحفظ كثيرا من متون النحو والحديث والفقه على فحول العلماء ، وورث العلم كابرا عن كابر ..

فكان — رحمه الله — عالما عاملا ، وصاحب قلب يجذب القراء ، وخطيبا مفوها تتعلق به الجماهير ومن الخطورة بمكان أن يتقدم الدعوة جهلة ليس لهم حظ من العلم يؤهلهم لذلك .

فكانت من الاسباب التي جعلته يحسن اختيار اصحابه ، ويعرف حقيقة الذين يتعامل معهم ، ويضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

وعاش البنا زاهدا في الدنيا ، يعلم أنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة، ووضع ماله ووقته وروحه رهنا لدعوته ، وقربانا لارضاء ربه ، وهل بعد هذا من تضحية ؟!

وهو بعد ذلك واسع القلب ، يتسع قلبه لجميع المسلمين، يحبهم ويتعاون معهم ، ويصفح عمن أساء اليه بعد أن يكظم غيظه ، ويصل من قطعه ، وما كان ينتصر لنفسه ، ولا يستبد به هوى ، ولا يغضب الا لله .

لم يكن — رحمه الله — متسلطا ، ولا فظا غليظ القلب ، ولا حزبيا ضيق الافق .

لقد شهد له بالخير العدو قبل الصديق .

٢ — حتى موته قدوة :

عاش البنا قدوة لاخوانه ، قدوة في علمه وجهاده وزهده وسعة قلبه ، ومات قدوة ... مات في سبيل الله وهو ماض في تبليغ الدعوة ، جاءت أعماله خير شاهد على صحة ما يؤمن به .. وهكذا العظماء المصلحون :

« الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون »

العنكبوت : ١

« ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين »

البقرة : ١٥٥

وبهذا يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

« ويمضي حسن البنا الى جوار ربه، يمضي وقد استكمل البناء اسسه ، يمضي فيكون استشهاده على النحو الذي اريد له : عملية جديدة من عمليات البناء ..عملية تعميق للاساس، وتقوية للجدران . وما كانت الف خطبة وخطبة ، ولا الف رسالة للفقيد الشهيد لتلهب الدعوة في نفوس الاخوان . كما الهبتها قطرات الدم الزكي المهراق ..

ان كلماتنا تظل عرائس من الشمع، حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة . »

رحم الله سيدا فلقد مضى حيث مضى استاذه الذي أحبه وبارك في باكورة انتاجه الاسلامي « العدالة الاجتماعية في الاسلام » . وتبعهما المجاهد الصامت الاستاذ حسن الهضيبي .. مضوا جميعا وهم يهتفون: « هذا هو طريق اصحاب الدعوات ، الحقوا بنا لا تفتنكم الدنيا ولا تشغلكم اموالكم واولادكم عن ذكر الله » .

٣ — ايمان البنا بوجوب الدعوة والتبليغ :

صدع البنا بدعوته لا يخاف جبارا ولا يخشى ظالما ..

وكانت حياته كلها لهذه الدعوة ، فهو يزور العلماء ويجوب المدنوالاحياء، ويستفيد من عمله كمدرس ، ويرتاد النوادي والمقاهي ، وينتقل في بيوت الله من مسجد لاخر .

كان — رحمه الله — يشعر أن تبليغ الدعوة فرض عين على أمثاله ، يمضي سحابة النهار مع ابنائه الطلبة فاذا غادر المدرسة يمم نحو المساجد والنوادي فاذا جاءت عطلة الجمعة ركب القطار ليزور عددا من المدن والارياف ، يخطب الجمعة في مدينة ويحاضر في مدينة اخرى ، ويزور اخوانه ليتدارس واياهم شؤون الدعوة ويحاسبهم عما عملوا .

ويعود صباح السبت لمدرسته وهو في شوق لطلابه ويصاحب ذلك كتابة الرسائل التي يعالج فيها مشاكل المجتمع ، ويعكف على تربية واعداد اخوانه .

لقد هجر نعيم الحياة ، ودفءالفراش، وشهوة جمع المال ، وأدرك ان لا شيء يعدل لذة العمل لله .

أحيا في مساجد مصر روح الدعوة ، وأعاد اليها حلقات العلم والمعرفة .. فاكتظت بالشباب المثقفين ، وازدحمت بالعصاة الذين أتوها تائبين عابدين .

لم يعش البنا لنفسه ولا لاهله ولا لمصر ، ولكنه عاش للعالم الاسلامي الذي رأى فيه خير قائد واكفا مجدد .

٤ — البنا وعامة المسلمين :

كان — رحمه الله — يعتقد بضرورة اجتماع كلمة المسلمين لاقامة حكم الله، ولا يسأم من كثرة الاتصال بهم والنصح لهم ، ويصبر على كيد الكائدين ولمز المعاندين . ويكره المعارك الجانبية ، ويحسن الظن بالناس . فيرسل الرسائل لزعماء الدول الاسلاميةيذكرهم بضرورة العودة الى المنهج الاسلامي ، ويذهب بنفسه او يرسل وفود الدعاة في مواسم الحج .. ويقومون بنشاط واسع ، وقطف العالم الاسلامي اثر هذا النشاط في امتدادحركة البنا لجميع البلدان الاسلامية .

واذا أراد ان يقيم معهدا للدعاة ، دعا جميع العلماء من غير الاخوان كمحب الدكن الخطيب وعبد الرحمن عزام ، ليستشيرهم ويستفيد مما عندهم وبالتالي يشعر ان هذه الدعوة بحاجة لكل مسلم .

أما رسائله لاخوانه فكتب لهم رسائل في العقيدة والتوحيد دعاهم فيها لعقيدة السلف ، وبهذا يقول :

« ونحن نعتقد أن رأي السلف أسلم وأولى بالاتباع، حسماللتأويل والتعطيل فان كنت ممن اسعده الله بطمأنينة الايمان ، وأثلج صدره ببرد اليقين فلا تعدل به بديلا » .

وكان يكره التعصب المذهبي ويشجع على أن يجتهد الاخ ما استطاع في معرفة الدليل .

وقال عن دعوته انها سلفية ، وصحيح انه ذكر كذلك صوفية ، لكنه قال اقصد بالتصوف (علوم التربية والسلوك) لا الصوفية التي ضاعت بين الفلسفة والمنطق ومواريث الامم الماضية وأفكارها كمعتقدات الفرس والبوذيين.

٥ — البنا في فترات الشدة والاضطهاد :

قد يقول قائل : ان البنا عاش زمنا وحكومات تؤمن بالحرية وتصونها ، ويستطيع المسلم أن يبلغ دعوته ، فكان له هذا الاثر !!

وهذا القول خطا محض !!

فلقد عاش البنا — رحمه الله — حياة المحنة والاضطهاد على يد حكومة « حسين سري » بضغط من السفارة الانجليزية . اذ صادرت هذه الحكومة مجلتي التعارف والشعاع الاسبوعيتين، ومجلة المنار الشهرية ، ومنعت طبع اي رسالة من رسائلهم ، واغلقت مطبعتهم ونقلت الاستاذ البنا من القاهرة الى قنا ثم أعيد للقاهرة واعتقل مع عدد من الاخوان .

وكذلك بدأ النقراشي عهده باعتقال المرشد العام ومجموعة من اخوانه ، وتكرر الاعتقال في حكومة اسماعيل صدقي واستمرت المحنة حتى عاد النقراشي عام ١٩٤٨ وأصدر اوامره بحل الجماعة وشعبها وكافة الاشياء المملوكة للجمعية .

واخر المحن ما أصاب الجماعة في عهد خلف النقراشي ابراهيم عبد الهادي التي انتهت بمقتل المرشد العام امام دار الشبان المسلمين في ١٢—٢—١٩٤٩ .

اذن شق البناء طريقه بين الاشواك والصخور ، فما اقعده السجن ، ولا

اضعفه التهديد ، وما حاول أن يفلسف الدعوة لتأتي متناسبة مع ايثار الراحة والعافية .

لقد صبر وصابر حتى لقي وجه ربه وهو في اول كهولته .

٦ ـ التخطيط ومناهج العمل عند البنا :

سار ـ رحمه الله ـ بدعوته بشكل تدريجي ، وكان يقدم لاخوانه كل ما يحتاجون اليه ، فلا يتركهم في منتصف الطريق مشدوهين ضائعين .. وانما كان يسير بهم في نظام مرحلي ، وليس سرا من الاسرار انه كان يهدف من وراء هذه الجهود اقامة حكم الاسلام، واعادة الخلافة الراشدة ، وتوحيد كلمة المسلمين في دولة واحدة .. لهذا كان يعمل ويكتب .

واذا كان المنهج الملائم هو الذي ياتي متناسبا مع الزمان والمكان ، فرسائل الامام كانت في مستوى العمل الاسلامي، واكثر من ذلك بدليل اننا ما زلنا حتى يومنا هذا نجد فيها صورة صحيحة للعمل الاسلامي ، ونشعر بشدة الحاجة اليها . وكان لا يكثر من الكتابة الا بقدر حاجة الجماعة ، وهو بما آتاه الله من مواهب سفر نفيس ، يعود اليه جميع العاملين .

وكان سياسيا بعيد النظر ، يدرك خطورة ما ستلده الليالي الحبالى ، يقول رأي الاسلام مهما كلفه ذلك من تضحيا ت، كان متحمسا لاخراج الانجليز ـ يوم كانت السفارة الانجليزية هي التي تحكم شؤون مصر ـ .

والعجيب أن الاستاذ البنا كتب مقالا عن اهمية « سيناء » عام ١٣٦٥ يرد فيه على رئيس الوزراء صدقي باشا الذي قال عن سيناء (برية سيناء) . بين في هذا المقال خصوبة أرضها وامكانية وجود البترول فيها ، وطمع اسرائيل بهذا الجزء المبارك .

كان هذا المقال قبل ما يقارب الثلاثين عاما .. ثم عاد سيد قطب رحمه الله عام ١٩٥٢ وتناول نفس الموضوع « سيناء » في مقال نشرته جريدة (الدعوة) ، وحذر من التفريط بذرة تراب من هذه البقعة المباركة .

كان الحديث عن ـ سيناء ـ انذاك امرا لا يخطر ببال احد . والان سيناء اخذتها اسرائيل وما زالت تستفيد من بترولها وخيراتها ، ومن اجل هذا كان اغتيل البنا واخوانه .

وبعد :

هذا هو البنا الذي احببناه ، ورأينا فيه رائدا ومجددا وباعث نهضة. احببناه لما قدم لدعوته من بذل وتضحية .. وان الحركات الاسلامية وجميع الدعاة اليوم مدينون لهذا العملاق العظيم .

وسار على طريق البناء في الشهادة اعلام كبار كالفرغلي وعبد القادر عودة وسيد قطب والهضيبي .. رحمهم الله رحمة واسعة ، واسكنهم مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . وجميع هؤلاء الشهداء من مدرسة واحدة ومنهج واحد . لا نعتقد فيهم العصمة بل هم بشر ومن طبيعة البشر الخطا . واما اسوتنا وقدوتنا فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. « ولكم في رسول الله اسوة حسنة ». ومن اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى ابدا قوي العزيمة رابط الجاش ، شديد التفاؤل ، لا يعرف الياس سبيلا الى قلبه . ولا ندري على يد من يكون خير المسلمين .

والاسلام الذي جعل من البنا رجلا عظيما ، كفيل لمن التزمه أن يحقق ما يراه العاجزون مستحيلا .

وكان البنا ينظر بنور الله وفراسة المؤمن عندما كان يتحدث عن مستقبل الدعوة :

« أحب أن اعرفكم ان دعوتكم لا زالت مجهولة عند كثير من الناس ، ويوم يعرفونها ، ويدركون مراميها وأهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة، وعداوة قاسية ، وستجدون أمامكم كثيرا من المشقات ، وسيعترضكم كثير من العقبات وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات ... وستدخلون بذلك ولا شك دور التجربة والامتحان ، فتسجنون وتعتقلون وتقتلون وتشردون وتصادر مصالحكم ، وتفتش بيوتكم ، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)

ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين » .

بهذه الكلمات القليلة تكلم واقعا طويلا ورسم الخطوط العريضة ولسان حاله يقول :

من كان يؤثر العافية والراحة على العمل والدعوة ، ونعومة الطعام واللباس على خشونة الحياة ، ومن ظن أن سبيل الدعوات بالكلام واللسان .. فليتجنب هذا الطريق .

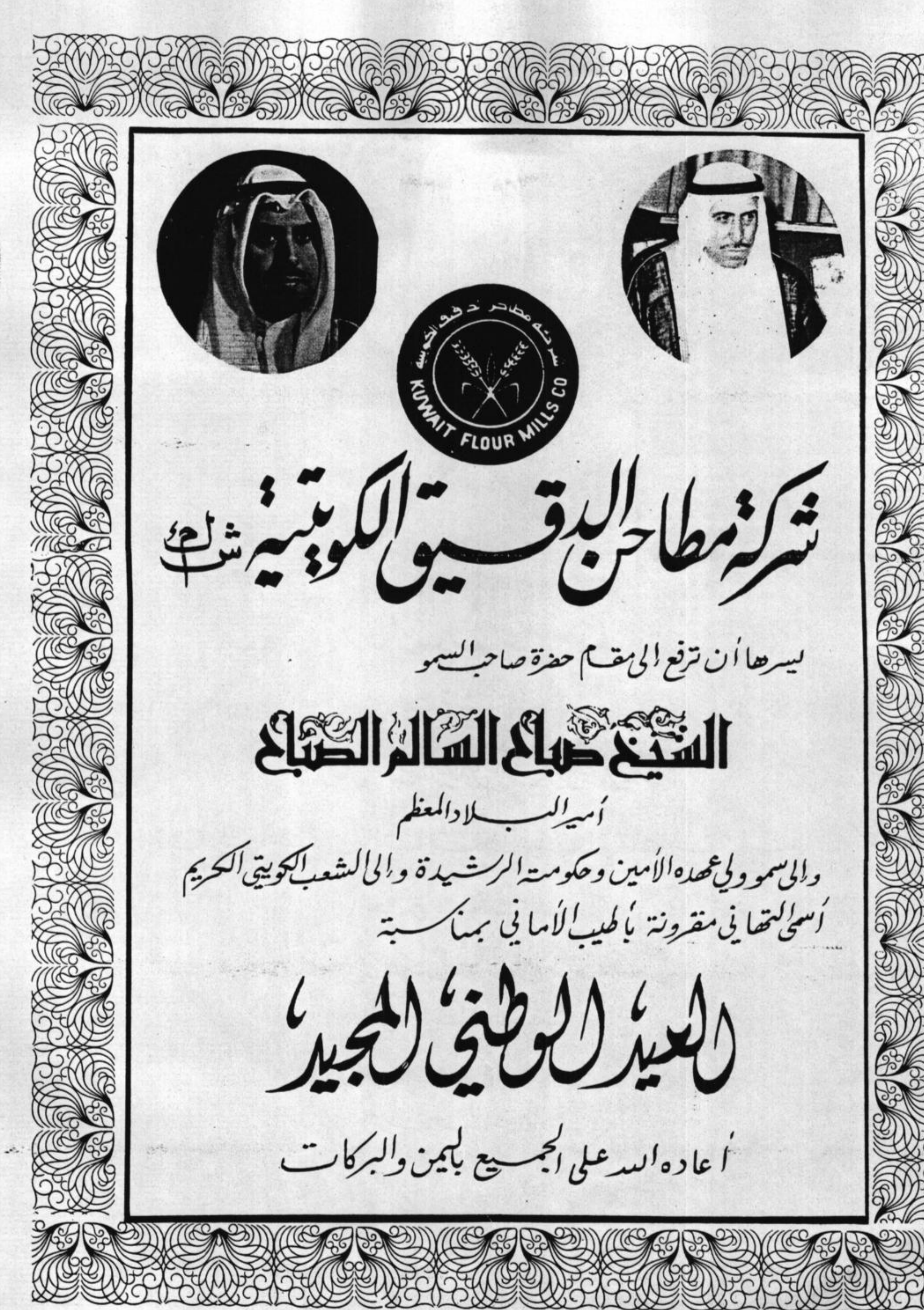
رحم الله البنا وأكرم مثواه ، واسكنه عليين . وانصح اخوان البنا ان يستفيدوا دروسا من حياته ومماته، وان يعودوا لرسائله ومذكراته .. ففيها خير كثير اذا تدبرناه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من دول الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط



بمناسبة
العيد الوطني
تتشرف
شركة نفط الكويت المحدودة
بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني إلى
حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومته
الرشيدة والشعب الكويتي
الكريم


شركة مطاحن الدقيق الكويتية
KUWAIT FLOUR MILLS CO
شركة مطاحن الدقيق الكويتية ش.م.ك
ليسرها أن ترفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم
أسمى التهاني مقرونة بأطيب الأماني بمناسبة
العيد الوطني المجيد
أعاده الله على الجميع باليمن والبركات

دعوة القول الطيّب

يكتبها محمد أحمد الراشد

منظر جميل في كل بلد منظر اولئك البسطاء المتواضعين من أهل الارياف والقرى حين يجتمعون يوما في الاسبوع يقيمون سوقهم فيما بينهم ، فيتبادلون انتاجهم مقايضة ، ويبيعون للغريب ما جمعوه جملة ، بلا ميزان مدقق او حساب طويل ، يبنون تعاملهم وبيوعهم على النيات البيضاء ، والحياء ، والقناعة ، واسس الكرم ، وشكر الله على ما يمنحهم من رزق ، حتى ان أحدهم ليذهب من سوقه ليبذر بذره ، فيقول مع كل حفنة حبوب يرشها على ارضه : للطير وما قسم الله . يرى للطير حقا في كرمه .

لكن التعقيد والتدقيق انما يكون في أسواق المدن ؛ ونيات التطفيف تجدها عند كثير ممن يبيع او يشتري من أهلها ، يريد البائع اعلى ربح ، ويريد المشتري أرخص ثمن . ولذلك احتاجوا الى الموازين واعتبروها حكما بينهم ، وباتت تبعد شبهة التطفيف والمخادعة عن الطرفين ، فلا يبقى احدهما قلقا ، كما اصبحت تمنع شهوة التطفيف بعد ذاك ، فلا يستطيع أحدهما التحايل ، خوفا ان يفضحه الميزان .

وأنوار الفطنة هذه التي لا زلنا نمشي في أضوائها انما هي موازين ايضا ، ترد الشبهات وتجليها ، وتبرد الشهوات وتسكنها ، اذا لف التعقيد مجتمع الدعاة واستعرت الفتن أو اقترب ظلامها ، ولذلك كان ابن تيمية كثيرا ما يصف المؤمن بانه صاحب « بصر نافذ عند ورود الشبهات ، وعقل كامل عند حلول الشهوات . » ، وركز على وجوب غلق هذين البابين اللذين تقتحم الفتن منهما حصن الجماعات : الشبهات والشهوات .

لكن ، لو تعامل الدعاة بالنيات ، والقناعة ، والتواضع ، والشكر على نعمة الاسلام والانتساب للدعوة ، لوهبهم الله صواب الخطو بلا تكلف ، ولما احتاجوا الى ميزان وتدقيق ، ولنشيتهم السكينة التي ينام أهل الارياف في ظلها ، غير ان فيهم نفرا يطففون .

حقيقة يجب أن نعترف بها .

لقد تعقدنا بعض التعقيد ، وتركنا سمت البساطة ومازج التكلف طبيعتنا المنسابة المنسرحة الهينة اللينة التي أودعها الرعيل الرائد فينا ، ولا بد من علاج بمتابعة طلب هذه الموازين الانوار .

● شبهة معترضة

ولقد وصف النور التاسع بانه ساطع ، لما للمساررة في نصيحة القادة من بريق لامع يحرم الفتن من بيئتها الطبيعية التي تتوالد فيها .

ولكن ربما ظن داعية ان المساررة في النصيحة تنافي طبائع الاسلام وسمته في الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ورأى في انكار المراة على عمر رضي الله عنه في المسجد جهارا دليلا ينفي نورانية المساررة .

والامر ليس كذلك عند من عرف مقاصدنا ، اذ لو افترضنا صحة قصة انكار هذه المراة على عمر — التي يضعفها الشيخ محمد ناصر الدين الالباني — وفحصنا فحواها ، لما وجدنا لها علاقة بسياسة او عقيدة او موقف عام جماعي ، وانما تتناول امر مهور الزوجات ، او امر توزيع بعض العطايا على من له حق في بيت المال ، في قصة أخرى تروى ، فضلا عن ان العامي المجهول الذي اعترض ، او المراة المجهولة ، لا يصلح عملهما أن يناهض الادب الذي اختاره سعد بن أبي وقاص او اسامة ، وهما على ما يعرف عنهما من الفقه والتجربة ، ولا أن يكونا مصدرا لاصول الدعوة وابن حجر يفتيك بعد ابن عكيم بوجوب الاسرار عند خوف المفسدة .

ان نصيحة قادة العدل الذين يتحرون السير على موجب فقه الراشدين غير مواقف العلماء الجريئة في الانكار على الظلمة والمبتدعة ، وانما ندعو نحن الى مساررة لا في مثل هذه الامور التي يحتاجها الناس في أمر معاشهم اليومي ، بل فيما يتعلق بسياسة المجموعة الداخلية والخارجية ومواقفها العامة ، وفي أيام الفتن خاصة ، خوفا من استغلال أصحاب الاغراض للنقد المعلن ، او اغترار المخلصين السذج وأصحاب التجربة القليلة بظاهره ، اذ تصبح النصيحة في موطن يوجد فيه مثل هؤلاء مترددة بين مصلحتين : مصلحة علانية النقد ، ومصلحة عدم اتاحة فرصة لاستغلال المغرض او لاغترار الساذج به . وبين ضررين : ضرر الاقتصار على اسماع النصيحة لنفر قليل فقط ، وضرر الاستغلال والاغترار ، فيعمل بالقاعدة الفقهية العامة في دفع اعظم المفسدتين باحتمال ادناهما ، وجلب اعظم المصلحتين بتفويت ادناهما ، وهي قاعدة اجمع الفقهاء على اعتبارها ، ويقرها العقل ، وتوجبها التجارب الوافرة في تاريخ الاسلام القديم والحديث .

بل وان عمر رضي الله عنه قد اسرع هو نفسه قبل غيره الى الامتناع عن بحث الامور العامة امام الجمهور الواسع الذي قد يضم المغرضين والسذج ، واقتصر على اسماع من يظن فيه الفقه والنبل فحسب ، وذلك حين اراد أن يقوم في مكة أيام موسم الحج خطيبا ليفند لغطا لغط به بعض الجهال حول بيعة أبي بكر رضي الله عنه وأحداث يوم السقيفة ، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :

(يا أمير المؤمنين : لا تفعل ، فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ، فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وانا اخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وأن لا يعوها ، وان لا يضعوها على مواضعها ، فامهل حتى تقدم المدينة ، فانها دار الهجرة والسنة ، فتخلص باهل الفقه واشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ، ويضعونها على مواضعها .

فقال عمر : أما والله ان شاء الله لاقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة .) (١)

فها قد تظافر لدليلنا من جديد : راي ابن عوف ، وفعل عمر ، رضي الله عنهما .

وهكذا الداعية : لا يضع كلامه الا عند من هو اهل لوعيه ، وليعتبر بما رأينا في الفتن ، فانها تكون اول ما تكون خفيفة ، ثم يتلقف أصحاب شهوة الرياسة نقد الثقات ، ويزيدون فيه عشرة امثاله ، فيكون هدما .

ان الداعية الفطن الكيس ان كان عنده قول يرى أن لا بد من قوله لغير قادته فانما يقوله لاهل الفقه من الدعاة واشرافهم الذين تادبوا باداب السنة طويلا ، ويسارر به ، لا يوزعه هاهنا وهاهنا .

يسارر ، او يتحرى الحلماء النبلاء العقلاء القدماء ، أصحاب الاقدام المنظورة المأثورة ، ثم يسرع بعد أن القى التبعة نحو :

□ النور العاشر ، وهو :
● الاقلال من الكلام .

فانما يسألك الله عن فصاحة قلبك لا عن فصاحة لسانك .

ولا شك أنها مسألة نسبية مسألة اللسان ، فليس احسن وابلغ من سكوت اذا كثر اللغط ، ولا اجمل من كلام الناصح الامر بالمعروف اذا أصلح .

فالمؤمن — كما يقول المحاسبي : —

(يحسبه الجاهل صميتا عييا ، وحكمته أصمتته . ويحسبه الاحمق مهذارا ، والنصيحة لله انطقته .)(٢)

وهو ذاك النموذج الذي رآه الشاعر :

ضحوك السن : ان نطقوا بخير
وعند الشر : مطراق عبوس

فطلب منك تقليده بعد أن راى جمال تقلبه في الحالتين ، فقال :

تكلم وسدد ما استطعت فانما
كلامك حي والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله
فصمتك عن غير السداد سداد

وهذا هو عين الصلاح الذي اراده الصالحون لكل لسان ، فمن صلح لسانه عندهم ، اي نطق بالخير وسكت حين الفتن : صلح عمله كله . وفي ذلك كان التابعي يونس بن عبيد يقول :

(خصلتان اذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما : امر صلاته ، ولسانه .)

ثم زاد فقال :

(ما صلح لسان أحد الا وصلح سائر عمله .)

فهو المفتاح المبارك ، ولود الخيرات ، من أصلحه تفتحت فيه البصائر ، وهجر الكبائر والصغائر .

● الكلمة الطيبة ترفع درجات

ولذلك كثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان اهمية اللسان ، وجعل سكوته في موطن الشبهة ترجمة الايمان ، فقال :

(من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت .) (٣) ، وفي لفظ : (او ليسكت .) (٤)

فقول الخير من الايمان ، حتى ان الكلمة الواحدة لترفع صاحبها درجات ، كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم :

(ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات .) (٥)

ومن اجل ذلك رغب في هذه الكلمات الخيرة ، فقال :

(أطيبوا الكلام .) (٦)

يدلهم على باب الدرجات ، وسلم العلو ، اذ ليس اروع من كلمة حق منك ، او اصلاح ، حين يفتتن لسان غيرك .

فان عجز المرء : فانه السكوت ، اذ ربما تبدل الكلمة الواحدة ميزانه فيردى ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا ، يهوى بها في جهنم .) (٧)

والميزان في هذا ، هنا في الاقوال كما في الاعمال ، هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(اذا حاك في نفسك شيء فدعه .) (٨)

فان (اكثر خطايا ابن آدم في لسانه .) (٩)

فلينظر داعية نفسه ، وليرفق بها ، وليلزم الجمل المفيدة ، وحروف البناء ، وليطب كلامه ، يكون طيبا يهدي من القول طيبا ، فان نصف التربية قول موجه ، وليدع حرفا حاك في الصدر ، فان الشيطان يؤز ، يحرف النفس الى طلب انتصار وغلبة ، فتكون الوخزة ، والتهمة المتسرعة ، والنبزة . او يشجعها على طلب سلامة ودعة ، فتكون حروف اللين .

والطريق الاقرب لهذا الرفق الطيب : ان يتشبه الداعية بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ويقلده في خلقه ، لتشمله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حين دعا له فقال :

(اللهم اهد قلبه وثبت لسانه) (١٠)

فلم يتقلب لسان علي .

فانظر : لم يكتف حتى ذكر اللسان ، وبين ان ثبات اللسان قرين هداية القلب او نتاجها !

والا ، فان لنا حين نرى لسانا قلقا لاحنا ان نتهم القلب الذي تحته بعدم استكمال الهداية ، وانه بحاجة الى الواعظ الناصح الذي يعلمه الفصاحة في الحق ، ويمد له وتدا يثبته في تيارات الاهواء .

وانما هو نموذج دعاء حفظه الرواة فرووه لك ، تعليما للغة الدعاء وتلقينا ، كي تقول لاخيك يوم ترى بوادر الفتن :

(اللهم اهد قلبه وثبت لسانه)

تقولها بعد قولك :

(اللهم اغفر لي ولاخي هذا)

معا ، مرة بعد مرة ، كلما لقيته .

● صواب القول من صواب العمل

وبهذا تكون قد اديت واجبك ، واحسنت اجمل الاحسان الاخوي .

اما فقه الدعوة ، فمن واجبه ان يستمر في عرض غرر النصائح ، عل حريصا ينتفع ، او جريئا يتأنى ، ليتأمل وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه اذ يقول له :

(أقلل من الكلام ، فانما لك ما وعي عنك .) (١١)

او وصية عمر الفاروق رضي الله عنه اذ يترحم فيقول :

(رحم الله امرءا أمسك فضل القول وقدم فضل العمل .) (١٢)

او وصية ابي الدرداء رضي الله عنه لما ذهب في الصراحة لابعد منتهاها فقال :

(أنصف أذنيك من فيك ، فانما جعل لك اذنان اثنتان وفم واحد ، لتسمع اكثر مما تقول .) (١٣)

تلك وصاياهم .

كانوا جيل جهاد وبناء ، ربته المعاناة والممارسة ، وصقلته الشدائد ، وعرفوا من خلالها قدرة البذل الصامت على تناوش الغايات ، فخافوا ان يقطع هذر ما تصرحم المسترسل في سيره .

ان اللغو شين كله ، وضرره أيام التمكين ليس اقل من ضرره أيام المحن .

وعلى دعاة الاسلام أن ينطلقوا اليوم من هذه الحقيقة ، فينطقوا فيما بينهم بالخير الواسع ، والمعنى الكبير ، والفقه المفيد ، في عبارة ضيقة المبنى موجزة ، فان الاكثار مظنة الخطأ ، من غيبة ، أو تهمة بريء ، أو اضطرار لاستعمال دليل ضعيف ، ومن وجد في نفسه بقية شوق الى تحريك اللسان فدونه القرآن ، ومزيد التسبيح ، والحمد ، ودونه مجالس الواهمين والدنيويين ، يصدع فيها بحق الاسلام ما شاء .

نمط تربوي لا بد منه لجيلنا ، كي تهيا الجوارح لفضل فائض من العمل ، بمثله أمات عمر الفتن في جيله ، فانبثت له الفتوح .

وفتحنا المنتظر رهن بطريقة عمر .

هذا ، او التردي المعاكس الذي لا يقف ، بل يستمر نازلا هاويا ، فان القول والعمل مرتبطان ، فان اخطات العمل : احتاجت نفسك الى ستر الخطأ بخطأ من القول آخر زورا .

ذلك مالاحظه احد الصالحين فقال :

(لن يضيع امرؤ صواب القول حتى يضيع صواب العمل .) (١٤)

هكذا ، في متوالية رديئة ، تقدم ستر الفضيحة على قول الحقيقة ، والتبرير المدلس على التوبة والاعتذار ، في ظن بعيد من الانتصار يراه قريبا ، واللحن يهتك حجابه .

● وذهب الصمت عرفا !

وكان نتاج ذلك الحرص الراشد على الصمت الفعال فوجا اخر من التابعين يترادفون على درب العمل ويجددون النهج التربوي باقلال الكلام .

● منهم التابعي المهلب بن أبي صفرة الازدي حين يقول :

(يعجبني أن ارى عقل الرجل الكريم زائدا على لسانه .) (١٥)

كلمة تستوي في ظاهرها مع ما تسمع من طرف لسان أكثر الوعاظ ، لكنها عند من يعرف المهلب قائدا متحمسا لقتال الخوارج تمثل حساسية روح وخزها شذوذ الخوارج عن اجماع المسلمين ، ولذعة قلب كواه تفاصحهم وتبجحهم الزائد ازاء عقل يناديهم باجتماع تتمكن معه جيوش الاسلام من مواصلة الزحف على معاقل الكفر بدل تطاحن داخلي بين طرفين كلاهما موحد .

● ثم عمر بن عبد العزيز الذي يقول :

(من عد كلامه من عمله : قل كلامه .) (١٦)

يذكرك ، لعلك نسيت ، انك تحاسب على الكلام حسابا مثل الذي على عمل الجوارح .

وانظر الترابط بين مشاهدته الواضحة لهذه الحقيقة ، وبين رشده وعدله وطبيعة حكمه الفذة .

حتى ان المطالع لكتب المواعظ ليكاد يرى تواطئا بينه وبين أساتذة التربية الذين عضدوه على اقرار الاقلال من الكلام خطا تربويا للمجتمع ، ومن أبرز هؤلاء : الحسن البصري ، وميمون بن مهران ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وبقية فقهاء المدينة .

● ونقلة قريبة الى الجيل الذي بعدهم تريننا استمرار هذا السمت عند الثقات ، ففي مرثية المحدث الثقة محمد بن كناسة الكوفي لخاله الزاهد المشهور ابراهيم بن ادهم اشادة بهذا الخلق وبيان تكامله مع الصفات الايمانية الاخرى وارتباطه بها ، فيقول :

زهود يرى الدنيا صغيرا عظيمها
وفي لحق الله فيها معظما
واكثر ما تلقاه في القوم صامتا
فان قال : بذ القائلين واحكما

فاستصغار الدنيا ، والوفاء ، لايبدو جمالهما الكامل الا اذا اقترنا بصمت .

● ثم استاذ الزهد في الجيل التالي : بشر بن الحارث الحافي ، عضيد احمد بن حنبل .

قالوا :

(ما اخرجت بغداد اتم عقلا ولا احفظ للسانه من بشر .) (١٧)

فابانوا ـ من وجه آخر ـ ارتباط حفظ اللسان بالعقل ، فهو قد حفظ لسانه من اللغو ، فوهبه الله لسانا جريئا في موقف صدق ازاء امير خدعته البدعة ، فكان يجوب شوارع بغداد يوم تعذيب الامام احمد ، ينتصر له ، ويثبت الناس ، ويقود جمهور محبيه المتكتل أمام قصر المعتصم .

وهذا اللسان ـ لعمرو الله ـ هو اللسان الذي يجب ان يحرص عليه الدعاة ، وبه يفخرون .

لسان اللهج بحديث في مسند احمد ، والترويج لعقيدة احمد ، وقيادة من يقتفي طريقة احمد وطرق من سبق احمد ومن خلفه من ائمة الفقه والفضل ، لا لسان التثبيط والتخذيل .

ورحم الله داعية امسك فضل القول وقدم فضل العمل .

كلمة قالها عمر .

لم نقلها نحن .

(١) صحيح البخاري ٨ ـ ٢٠٩
(٢) رسالة المسترشدين ـ ١٠٦
(٣) صحيح البخاري ٨ ـ ١٢٥
(٤) صحيح مسلم ١ ـ ٥٠
(٥) صحيح البخاري ٨ ـ ١٢٥
(٦) صحيح الجامع الصغير للالباني ١ ـ ٣٤٠
(٧) صحيح البخاري ٨ ـ ١٢٥
(٨) (٩) صحيح الجامع الصغير ١ ـ ١٩١ ـ ٣٨٥
(١٠) طبقات ابن سعد ٢ ـ ٣٣٧
(١١) (١٢) (١٣) عيون الاخبار ١ ـ ١٠٩ ـ ٣٣٠ ـ ١٧٧
(١٤) سراج الملوك للطرطوشي ـ ٣٧٥
(١٥) تاريخ بغداد ٩ ـ ٣٠٠
(١٦) الزهد لابن المبارك ـ ١٢٩
(١٧) تهذيب التهذيب ١ ـ ٤٤٥


خياط الشرق
ميناس كشيشيان
خريج جامعة نابا ليتونو الفرنسية
خياط رجالي
أحدث الموديلات
دشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات
نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الصَّلاةَ كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
٤٧ ٤	١٧ ٦	١ ١٢	١٧ ٣	٤٤ ٥	٢ ٧
٤٦	١٦	١	١٨	٤٥	٣
٤٥	١٥	١	١٨	٤٦	٤
٤٤	١٤	٠٠	١٨	٤٦	٤
٤٣	١٣	٠٠	١٩	٤٧	٥
٤٢	١٢	٠٠	١٩	٤٠	٦
٤١	١١	٠٠	١٩	٤٨	٦

ايام الاسبوع	محرم ١٣٩٤	فبراير ١٩٧٤	الواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٤	٢٦	٣ ١١	٣٣ ١٢	١٧ ٦	٣٣ ٩	١٨ ١
اربعاء	٥	٢٧	١	٣١	١٦	٣٣	١٨
خميس	٦	٢٨	١٠٥٩	٢٩	١٥	٣٢	١٨
جمعة	٧	مارس	٥٨	٢٨	١٤	٣٢	١٨
سبت	٨	٢	٥٦	٢٦	١٣	٣٢	١٨
احد	٩	٣	٥٤	٢٤	١٢	٣١	١٨
اثنين	١٠	٤	٥٣	٢٣	١٢	٣١	١٨

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

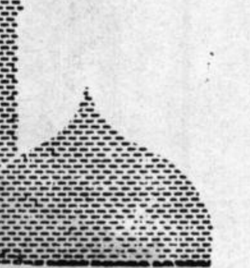
الواعظ او الخطيب	الثلاثاء و الاربعاء ٤، ٥ من صفر ١٣٩٤ هـ	السبت و الاحد و الاثنين ٨، ٩، ١٠ من صفر ١٣٩٤ هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد سعيد بن جبير	مسجد صلاح الدين	مسجد فهد السالم ـ الشعب
« حسن طنون	مسجد الرميثية الضاحية	مسجد الشعب الضاحية	مسجد المنصورية ـ الضاحية
« حسن ايوب	مسجد صبيح البراك	مسجد البخاري/ المزين	مسجد فهد السالم
« عبد المنعم ثعيلب	... ...	... ...	مسجد ـ عبدالله البحر
« مصطفى عيد	... ...	... ...	مسجد القادسية ـ عبدالله
« محمود وهبه	مسجد الدبوس	مسجد راشد الرشدان	مسجد الشامية ـ الضاحية
« احمد الحنجور	مسجد الفحيحيل الشمالي	مسجد القصمة	مسجد كيفان ـ الضاحية
« احمد جلبايه	... ...	... ...	مسجد عبداللطيف العثمان
« حسن مناع			

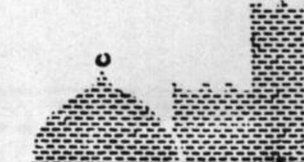


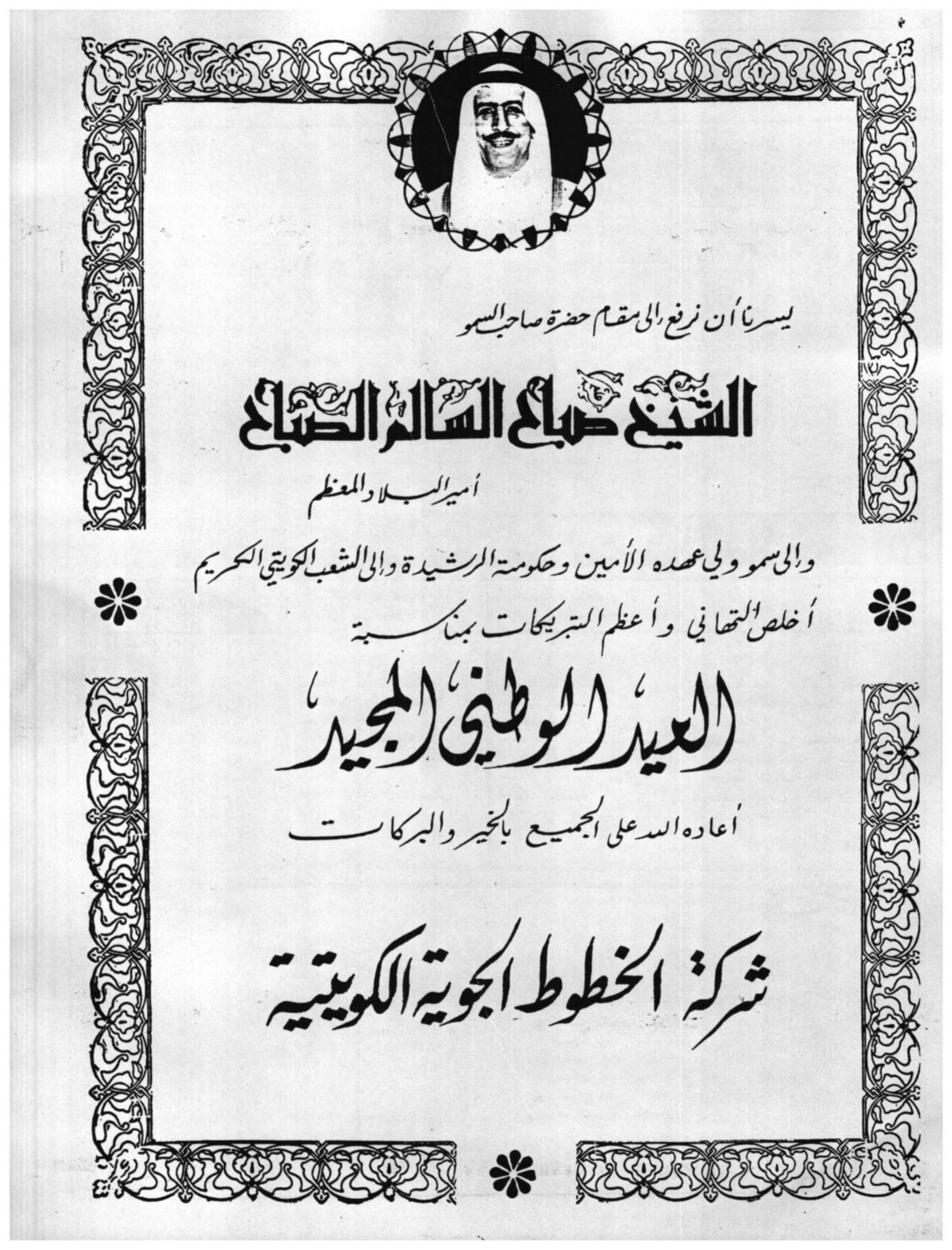
جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

الخميس ٦ من صفر ١٣٩٤ هـ
الموافق ٢٨ من فبراير ١٩٧٤ م

- الشيخ محمود وهبة
مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد جلباية
مسجد خيطان ـ الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
مسجد عبد الله العثمان .






يسرنا أن نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم
أخلص التهاني وأعظم التبريكات بمناسبة
العيد الوطني المجيد
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
شركة الخطوط الجوية الكويتية